



جامعة نزوى
كلية العلوم والآداب
قسم التربية والدراسات الإنسانية

الصلابة النفسية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلبة معاهد
العلوم الإسلامية بسلطنة عمان

**Psychological Hardiness and its Relation with Moral values
Among Students of Islamic Sciences Institutions in Oman**

رسالة ماجستير مقدمة من:

حمود بن عامر بن خايف العامري

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد والتوجيه

إشراف

الدكتور: عبد الفتاح الخواجة (المشرف الرئيسي)

الدكتور: أحمد السامرائي

الدكتور: محمد نقادي

2017/2016



جامعة نزوى
كلية العلوم والآداب
قسم التربية والدراسات الإنسانية

الصلابة النفسية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلبة معاهد
العلوم الإسلامية بسلطنة عمان

رسالة ماجستير مقدمة من:
حمود بن عامر بن خايف العامري
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد والتوجيه

إشراف
الدكتور: عبد الفتاح الخواجة (المشرف الرئيسي)

الدكتور: أحمد السامرائي

الدكتور: محمد نقادي

2017/2016

جامعة نزوى

كلية العلوم والآداب

قسم التربية والدراسات الإنسانية

دراسات عليا/ ماجستير

استمارة توقيع لجنة المناقشة بإجازة الرسالة

اسم الطالب: حمود بن عامر بن خايف العامري.

التخصص: الإرشاد والتوجيه.

العام الجامعي: ٢٠١٦/٢٠١٧م.

- عنوان الرسالة : " الصلابة النفسية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلبة معاهد العلوم الإسلامية بسلطنة عمان " .

- تاريخ المناقشة : ١٤ مارس ٢٠١٧م.

توقيع لجنة المناقشة

التوقيع	اسم المناقش
	أ.د. سامر جميل رضوان
	د. مطاع محمد بركات
	أ.د. ماهر محمد أبو هلال

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

كل باحث عن المعلومة..

وكل راغب في العلم..

وإلى كل من يسعى للرقى بتعاليم الإسلام ونشر فضائله..

وإلى من يطمح في رقي وطنه وأمتة بالخير..

إلى طلاب العلم .. أهدي هذا العمل..

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله تعالى أولاً وأخيراً على ما أعان ويسر ووفق في هذا العمل وفي غيره..

وبعد رحلة مع العلم والمعرفة في هذا العمل..

أتقدم بالشكر الجزيل لكل من قدم لي العون والمساعدة لإنجاز هذا العمل..

ولكل من أعانني فيه وفي إتمامه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة..

والشكر للدكتور المشرف عبد الفتاح الخواجة الذي كان لي موجهاً ومفيداً، وناصحاً ومعيناً، وأخذ بيدي لإتمام هذا البحث.

ملخص الرسالة

الصلابة النفسية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلبة معاهد العلوم الإسلامية بسلطنة عمان

إعداد : حمود بن عامر العامري

إشراف: الدكتور عبد الفتاح الخواجة

هدفت الدراسة إلى إيجاد علاقة الصلابة النفسية بالقيم الأخلاقية لدى طلاب معاهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري، و تكونت عينة الدراسة من (230) طالباً، واستخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية والمكون من (43) فقرة، ومقياس القيم الأخلاقية والمكون من (53) فقرة، وقد تم التحقق من الصدق والثبات لكل مقياس وملاءمتهما لأغراض الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الصلابة النفسية لدى أفراد العينة عالية، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لمقياس الصلابة النفسية ككل (4.01) وهي درجة عالية، كما توصلت الدراسة إلى أن درجة القيم الأخلاقية لدى أفراد العينة عالية، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لمقياس القيم الأخلاقية ككل (4.23) وهي درجة عالية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين الصلابة النفسية والقيم الأخلاقية لدى طلاب معاهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول درجة الصلابة النفسية بين طلاب معاهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان تعزى إلى متغير الصف في البعد الأول (الالتزام) والمقياس ككل، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول درجة الصلابة النفسية بين طلاب معاهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان تعزى إلى متغير المعدل في البعد الأول (الالتزام) والمقياس ككل.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية، القيم الأخلاقية، طلبة معاهد العلوم الإسلامية.

الفهرس

الصفحة	المحتوى	م
ج	الإهداء	1
د	شكر وتقدير	2
هـ	ملخص الرسالة	3
8 - 1	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها	4
2	أولاً: مقدمة	5
3	ثانياً: مشكلة الدراسة	6
4	ثالثاً: أهمية الدراسة	7
5	رابعاً: أهداف الدراسة	8
6	خامساً: محددات الدراسة	9
6	سادساً: مصطلحات الدراسة	10
47 - 9	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	11
10	الإطار النظري	12
10	أولاً: الصلابة النفسية	13
21	ثانياً: القيم الأخلاقية	14
37	الدراسات السابقة	15
37	أولاً: دراسات تحدثت عن الصلابة النفسية	16
41	ثانياً: دراسات تحدثت عن القيم الأخلاقية	17
46	مناقشة الدراسات السابقة	18
68 - 48	الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها	19
49	أولاً: منهج الدراسة	20
49	ثانياً: مجتمع الدراسة	21
50	ثالثاً: عينة الدراسة	22
51	رابعاً: أدوات الدراسة	23
68	خامساً: إجراءات تطبيق الدراسة	24
68	سادساً: المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة	25
93 - 69	الفصل الرابع: نتائج الدراسة	26
70	أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	27

77	ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	28
84	ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	29
86	رابعا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	30
90	خامسا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس	31
98 - 94	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	32
95	أولا: مناقشة النتائج	33
98	ثانيا: التوصيات	34
99	المصادر والمراجع	35
106	الملاحق	36

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
49	توزيع مجتمع الدراسة حسب المعهد والصفوف	1
50	توزيع عينة الدراسة حسب متغيري المعهد والصف	2
51	توزيع المجتمع والعينة ونسبة العينة إلى المجتمع	3
51	توزيع عبارات مقياس الصلابة النفسية على الأبعاد	4
53	مستويات الدرجة الكلية للصلابة النفسية	5
54	عبارات من مقياس الصلابة النفسية قبل وبعد التعديل	6
55	معاملات الارتباط السالبة والضعيفة لل فقرات	7
56	معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل	8
57	معاملات الارتباط بين كل بُعد والمقياس ككل	9
57	معاملات الثبات ألفا كرونباخ للأبعاد والمقياس ككل	10
58	توزيع عبارات مقياس الصلابة النفسية بعد التحقق من صدق المقياس وأبعاده	11
58	توزيع الإجابات ودرجات كل إجابة في مقياس الصلابة النفسية	12

59	توزيع الإجابات ودرجات كل إجابة في مقياس الصلابة النفسية للعبارة المعكوسة	13
60	معيار الحكم في توضيح النتائج	14
60	توزيع فقرات مقياس القيم الأخلاقية بحسب مجالاته	15
62	عنوانا مجالين من مقياس القيم الأخلاقية قبل وبعد التعديل	16
62	عبارة من المجال الأول (في مجال علاقة الطالب بالمعلم) قبل وبعد التعديل	17
63	عبارات من المجال الثالث (في مجال علاقة الطالب بإدارة المعهد والموظفين والإداريين بالمعهد) قبل وبعد التعديل	18
64	معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل	19
65	معاملات الارتباط بين كل بُعد والمقياس ككل	20
65	معاملات الثبات ألفا كرونباخ للأبعاد والمقياس ككل	21
66	توزيع فقرات المقياس بحسب المجالات	22
67	توزيع الإجابات ودرجات كل إجابة في مقياس القيم الأخلاقية	23
67	معيار الحكم في توضيح النتائج	24
70	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على أبعاد مقياس الصلابة النفسية، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	25
72	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الأول: الالتزام، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	26
74	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الثاني: التحكم، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	27
76	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الثالث: التحدي، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	28
77	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على أبعاد مقياس القيم الأخلاقية، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	29
79	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الأول: علاقة الطالب بالمعلم، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	30

81	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البُعد الثاني: علاقة الطالب بزملائه، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	31
83	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البُعد الثالث: علاقة الطالب بإدارة المعهد والموظفين، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	32
85	معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للعلاقة بين الصلابة النفسية والقيم الأخلاقية لدى طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان	33
87	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير الصف حول درجة الصلابة النفسية بين طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان	34
88	تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لأثر متغير الصف حول درجة الصلابة النفسية بين طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان	35
89	المقارنات البعدية بطريقة (Scheffe) لأثر متغير الصف حول درجة الصلابة النفسية بين طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان	36
90	توزيع مستويات المعدل	37
91	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير المعدل حول درجة الصلابة النفسية بين طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان	38
92	تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لأثر متغير المعدل حول درجة الصلابة النفسية بين طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان	39
93	المقارنات البعدية بطريقة (Scheffe) لأثر متغير المعدل حول درجة الصلابة النفسية بين طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان	40

فهرس الملاحق

الصفحة	المحتوى	رقم الملحق
107	رسالة طلب تحكيم	1
110	قائمة الأساتذة والدكاترة المحكمين	2
111	مقياس الصلابة النفسية في صورته الأولية	3
115	مقياس الصلابة النفسية في صورته النهائية	4
119	مقياس القيم الأخلاقية في صورته الأولية	5
123	مقياس القيم الأخلاقية في صورته النهائية	6
127	بيانات الاستبانة	7
128	تعليمات الاستبانة	8
129	رسالة تسهيل مهمة باحث	9
131	الملخص باللغة الإنجليزية	10

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

أولاً: مقدمة

ثانياً: مشكلة الدراسة

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: محددات الدراسة

سادساً: مصطلحات الدراسة

أولاً: مقدمة

في عالم مضطرب مليء بما يدفع للقلق والاكتئاب والتوتر؛ من حروب و أمراض وموت قريب وتذبذب في الاقتصاد المؤثر على وضع المادي للفرد والأسرة وغيرها من الأحداث، في خضم هذا العالم بهذا الوضع فإن الإنسان محتاج لأن يكون ذا صلابة نفسية تعينه على تحمل هذه الحوادث، وتساعده لعبور الحالات التي تدفع للاضطراب والاكتئاب والقلق بسلامة، وتساعده للوصول إلى حالة من الاطمئنان والراحة النفسية يستطيع معها حل وتجاوز ما يقع له من مشكلات، ويبقى معها محافظاً على مستوى عال من القيم الأخلاقية.

وإن من أهم ما يعين الشخص على الحفاظ على صلابته النفسية، وتتداخل معها تأثيراً وتأثيراً؛ القيم الأخلاقية، فهي تعين الشخص على السيطرة على أفكاره وسلوكه، والتعامل مع حوادث الزمن بوعي أكثر وإدراك أكبر، وتساعده على السيطرة على ردود أفعاله تجاه الحدث بجعلها أكثر اتزاناً وإيجابية.

وارتأى الطالب دراسة هذا الموضوع لمعرفة مدى تأثير الصلابة النفسية في القيم الأخلاقية وكيف تتأثر بالقيم الأخلاقية إيجاباً أم سلباً، خاصة وأن القيم الأخلاقية لها دور كبير في حياة الفرد وعلاقته بالآخرين.

ولا شك أن من أهم عوامل ترسيخ القيم الأخلاقية وتعزيزها لدى الأشخاص التربية الدينية؛ التي يتعلم فيها الإنسان الكثير من القيم الأخلاقية، فتصقل شخصيته وتنمي جوانب الخير في نفسه، وتعزز السلوكيات الإيجابية لديه؛ وهذا من المهام والأدوار التي تقوم بها وعليها المعاهد الإسلامية في سلطنة عمان.

ثانياً: مشكلة الدراسة

يعاني الإنسان - لا سيما في هذا الزمان - من ضغوطات نفسية كثيرة بسبب الأحوال الحياتية التي تحيط به، فمن حروب إلى تزداد في الوضع الاقتصادي إلى موت عزيز أو مرض قريب و غيرها المشكلات التي قد تصيب الإنسان بالتوتر والقلق والاكتئاب وربما توصله إلى الانتحار، في ظل هذا الوضع فإن من الصفات التي تعين على الصمود أمام هذه المنغصات والمحبطات؛ الصلابة النفسية؛ التي تساعد الشخص على أن يكون تفكيره عقلانياً ومنضبطاً؛ وبالتالي تكون ردود أفعاله موزونة وإيجابية أمام هذه المشكلات.

إن من فئات المجتمع التي تحتاج إلى تعزيز الصلابة النفسية لديها لما قد يعترها من المشكلات الداعية للإحباط والأمراض النفسية هي فئة طلاب المدارس، ومن بين تلك الفئات الطلابية التي لديها خصوصيتها في طريقة التعليم والبرامج التي تتلقاها، وطبيعة الاتجاهات الفكرية والأخلاقية والدينية لديها؛ معاهد العلوم الإسلامية في سلطنة عمان؛ لذلك كان من المهم أن تدرس حالتهم من حيث الصلابة النفسية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية؛ لذا فإن الباحث يحاول المساهمة ببحثه في هذا الجانب، والخروج بنتائج تدعم الوصول إلى الأهداف المتوقعة من البحث.

ويمكننا تلخيص مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس التالي:

ما علاقة الصلابة النفسية بالقيم الأخلاقية لدى طلاب معهد العلوم الإسلامية بمسقط وعبري؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:-

- 1- ما درجة الصلابة النفسية لدى طلاب معهد العلوم الإسلامية بمسقط وعبري؟
- 2- ما درجة القيم الأخلاقية لدى طلاب معهد العلوم الإسلامية بمسقط وعبري؟
- 3- هل هناك علاقة دالة احصائياً بين الصلابة النفسية والقيم الأخلاقية لدى طلاب معهد العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان؟

- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصلابة النفسية بين طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري تعزى إلى متغير الصف (10، 11، 12)؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصلابة النفسية بين طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري تعزى إلى متغير المعدل (مرتفع، متوسط، منخفض)؟

ثالثاً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الحاجة الماسة إلى تعزيز القيم الأخلاقية والصلابة النفسية لدى الإنسان عموماً والطلبة خصوصاً، وذلك يستدعي وضع الخطط والبرامج وإعداد المناهج بما من شأنه أن يعزز هذه القيم، ويكسب الإنسان المهارات والأساليب التي تنمي لديه هذا الجانب، ويتوقع الباحث من خلال هذه الدراسة أن يكون قياسه لدرجة الصلابة النفسية والقيم الأخلاقية لدى الطلاب ثم بيان نوع العلاقة بينهما مما يساعد في هذا الموضوع، ويسهل المهمة لذوي الاختصاص، كما يمكن أن يسهم البحث في الاستفادة منه والاستعانة به في هذا الجانب لدى طلبة آخرين من غير طلاب المعهد.

ويمكن تقسيم أهمية البحث إلى قسمين:-

- الأهمية النظرية:

- 1- تعتبر الصلابة النفسية ذات أهمية كبرى في حياة الناس، لاسيما الشباب نظراً لما يتعرضون له من ضغوطات حياتية تستدعي صلابة نفسية في مواجهتها.
- 2- سيسهم البحث في بيان مستوى القيم الأخلاقية ونوع علاقتها بالصلابة النفسية لدى فئة البحث.
- 3- سيساعد البحث في تسليط الضوء على فئة من المجتمع لها خصوصيتها في طبيعة تعليمها وتوجهاتها الفكرية والأخلاقية.

- الأهمية التطبيقية:

- 1- يسهم البحث في مساعدة المختصين على تطوير الأساليب التربوية التي تعزز القيم الأخلاقية والصلابة النفسية.
- 2- يتوقع الباحث أن تساهم نتائج البحث في وضع الخطط والبرامج والمقررات التعليمية بما يعزز القيم الأخلاقية والصلابة النفسية.
- 3- يكشف البحث علاقة الصلابة النفسية بالقيم الأخلاقية لدى الفئة المبحوثة مما قد يعينهم على النظر في الأساليب والسلوكيات التي تعينهم على تنمية هاتين الصفتين لديهم.

رابع: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1- التعرف على درجة الصلابة النفسية لدى طلاب معاهد العلوم الإسلامية في سلطنة عمان.
- 2- التعرف على درجة القيم الأخلاقية لدى طلاب معاهد العلوم الإسلامية في سلطنة عمان.
- 3- التعرف على نوع العلاقة بين الصلابة النفسية والقيم الأخلاقية لدى طلاب معاهد العلوم الإسلامية في سلطنة عمان.
- 4- التعرف على إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصلابة النفسية بين طلاب معاهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري تعزى إلى متغير الصف (10، 11، 12) من عدمه.
- 5- التعرف على إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصلابة النفسية بين طلاب معاهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري تعزى إلى متغير المعدل (مرتفع، متوسط، منخفض) من عدمه.

خامساً: محددات الدراسة

1- الحدود المكانية

سيتم تطبيق هذه الدراسة على محافظتي مسقط والظاهرة

2- الحدود البشرية

ستقتصر هذه الدراسة على طلاب صفوف (10 و 11 و 12) من معهدي العلوم الإسلامية بمحافظة مسقط والظاهرة

3- الحدود الزمانية

سيتم تطبيق موضوع الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015-2016

4- الحدود الموضوعية

سيحاول الباحث دراسة أثر الصلابة النفسية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلاب الصفوف الثلاثة لدى طلاب المعهد لمحاولة الوصول إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والقيم الأخلاقية لدى طلاب المعهد، مستعيناً في ذلك بالأدوات والمقاييس المناسبة لطبيعة الدراسة.

سادساً: مصطلحات الدراسة

- الصلابة النفسية

عرفتها كوبازا بأنها:

"مجموعة من السمات التي تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد بكفاءته، وقدرته على استغلال مصادره وإمكاناته النفسية (الذاتية) والبيئية المتاحة كافة، كي يدرك الأحداث الحياتية الصعبة إدراكاً غير محرف أو مشوه، ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية، ويتعايش معها على نحو إيجابي، وأنها تتضمن ثلاثة أبعاد هي (الالتزام، والتحكم، والتحدي)" (أورد في: صالح والمصدر، 2013، ص48).

ويعرفها فنك Funk بأنها: "خصلة عامة في شخصية الفرد، التي تعمل على تكوينها وتمييزها للخبرات البيئية التي تحيط بالفرد منذ صغره" (أورد في: فاتح، 2015، ص14).

ويعرفها دخان والحجار بأنها: "اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة" (دخان والحجار، 2006، ص373).

ويعرفها المناحي: "بأنها فعالية الفرد الشخصية والبيئية وإدراكه بذلك، مما يؤهله للمبادرة والدافعية في التعامل والتحكم في المواقف الحياتية السلبية بانتقاء حلول مناسبة لها، لتغييرها إيجابياً لصالح توافقه النفسي والاجتماعي" (المناحي، 2015، ص155).

يرى الباحث أن التعريفات قد تحدثت في تعريف الصلابة النفسية عن اعتقاد الفرد في قدرته وكفاءته في استخدام ما يمكن استخدامه من مصادر نفسية وبيئية في إدراك وتفسير ومواجهة ضغوطات وصعوبات الحياة والتعامل معها بشكل إيجابي.

- القيم الأخلاقية

يعرف الحسنی القيم الأخلاقية الإسلامية بأنها "معايير ومحددات سلوكية منبثقة من مصدري الشريعة الإسلامية تنظم علاقة المسلم مع ربه، ومع نفسه، ومع غيره من بني جنسه وغير بني جنسه، عن قناعة واختيار، في أي مجال من مجالات الحياة، تنظيمًا فريداً خيراً، يحقق الغاية العظمى من الوجود الإنساني في هذا الكون على أكمل وجه، دون تعارض أو اضطراب" (الحسنی، 2007، ص143).

وقصد الصائغ بالقيم الخلقية في دراسته "ذلك النسق من المعايير التفضيلية للسلوكيات المرغوبة شرعاً وعرفاً والتي يمكن للتربية نقلها وإكسابها وتمييزها عن طريق التنشئة الاجتماعية والتفاعل في المواقف التعليمية والتي يتجسد عنها وعن قناعة ممارسات لفظية وحركية مباشرة وغير مباشرة يمكن وصفها بأنها ممارسات يبرز فيها الخلق الحسن" (الصائغ، 2006، ص15).

ويعرفها مراد بأنها "تنظيمات نفسية معيارية يتشربها الفرد ويتمثلها خلال ممارسات تنشئته وتطبيعها اجتماعياً في الوسط الذي يعيش فيه، بحيث تظهر هذه التنظيمات من خلال نشاطه اللفظي والوجداني والسلوكي" (أورد في: مرتجى، 2004، ص57).

ويلاحظ الباحث أن التعريفات تحدثت عن أن القيم الأخلاقية يمكن اكتسابها وتنميتها من خلال التنشئة الاجتماعية والتفاعل في المواقف التعليمية، وأن القيم الأخلاقية الإسلامية منبثقة من الشريعة الإسلامية؛ وهذه ملحوظة مهمة في التعريف كون مجتمع الدراسة مجتمعاً مسلماً ينظم حياته وفق شريعته الإسلامية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- الإطار النظري:
 - أولاً: الصلابة النفسية
 - ثانياً: القيم الأخلاقية
- الدراسات السابقة:
 - أولاً: دراسات تحدثت عن الصلابة النفسية
 - ثانياً: دراسات تحدثت عن القيم الأخلاقية
- مناقشة الدراسات السابقة:

- الإطار النظري

أولاً: الصلابة النفسية Hardiness

تحدث الباحث عن تعريف الصلابة النفسية وقد نقل عدة تعريفات مختلفة لها وخلص إلى أن هذه التعريفات قد تحدثت في تعريف الصلابة النفسية عن اعتقاد الفرد في قدرته وكفاءته في استخدام ما يمكن استخدامه من مصادر نفسية وبيئية في إدراك وتفسير ومواجهة ضغوطات وصعوبات الحياة والتعامل معها بشكل إيجابي.

- أهمية الصلابة النفسية

توصل كل من مادي وكوبازا (Made & Kobaza) إلى أن ذوي الصلابة المرتفعة أكثر مقدرة للاستفادة من الأساليب التي يستطيعون بها مواجهة الأحداث الضاغطة، وتحليلها ووضع ما يناسبها من حلول (أورد في: عودة، 2010).

كما توصلت كوبازا وآخرون في دراستها إلى أن مكونات الصلابة النفسية تعمل على التخفيف من أثر الأحداث الضاغطة على صحة الفرد جسدياً ونفسياً، وقد أجرت الدراسة على عينة من الذكور تراوحت أعمارهم بين (23-65) عاماً ولمدة خمس سنوات، أما دراسة وايب ومكاليوم والتي تم تطبيقها على عينة من الطلبة والطالبات (60) أنثى و(26) ذكراً، وكانت تهدف إلى دراسة العلاقة المتبادلة بين الصلابة النفسية والمرض؛ فقد خلصت إلى قدرة ذوي الصلابة على الاحتفاظ بالسلوكيات الراقية وسلوكيات الصحة الإيجابية عند تعرضهم لضغوط الحياة الشاقة مقارنة بضعيفي الصلابة، كما أظهرت الدراسة أن للصلابة النفسية تأثير مباشر على المرض، كما أظهرت دراسة أليد وسميث أن طرق تفكير ذوي الصلابة المرتفعة أكثر إيجابية من ذوي الصلابة المنخفضة (أورد في: الدامر، 2014).

يذهب باحثون إلى أنه لو قام ذوي الصلابة النفسية المرتفعة بتقدير أن الضغوط تمثل لهم ضغطاً بالفعل فإن سماتهم الشخصية ستعمل كواق من تأثير هذه الضغوط وذلك بتسهيل اختيار أساليب المواجهة التوافقية أو بكف السلوك غير التوافقي (أورد في: زرواق، 2013).

جاء في دراسة (أبو حسين، 2012، ص27) وتحت عنوان "الصلابة والتكيف":

"تؤثر الصلابة النفسية على القدرات التكيفية؛ فالناس الأكثر صلابة عندهم كفاءة ذاتية أكثر، ولديهم قدرات إدراكية من ناحية أن الشخص الصلب يدرك ضغوطات الحياة اليومية على أنها أقل ضغطاً ولديهم استجابات تكيفية أكثر.

كما أن الأفراد الأكثر صلابة لديهم آثار مغايرة للضغوط في أثرها على الأعراض، فهم يمارسون الضغوط ولكن بأقل تكرارية وينظرون إلى الأحداث الضاغطة الصغيرة على أنها غير ضاغطة ويكون لديهم إدراك أفضل لصحتهم العقلية والاجتماعية".

- أبعاد الصلابة النفسية

هناك ثلاثة أبعاد (مكونات) للصلابة النفسية بحسب ما توصلت إليه كوبازا وهي الالتزام والتحكم والتحدي، وهي تعمل على الحفاظ على الصحة الجسمية والنفسية للفرد بتخفيفها لوقوع الأحداث الضاغطة عليه (الشهري، 2015).

كما توصلت كوبازا وآخرون إلى أن هذه المكونات متصلة بشكل غير مباشر ولا يمكن فصلها عن بعضها، وهي مرتبطة بارتفاع قدرة الشخص على مواجهة الضغوطات والصعوبات وتحويلها إلى فرص للنمو (أورد في: الشهري، 2015).

وهنا تفصيل للحديث عن مكونات الصلابة النفسية:

1- الالتزام

وهو أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطاً بالدور الوقائي للصلابة، ويبين غيابه إلى الارتباط بالكشف عن الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب، كم يشير هينك إلى أهميته لمن يمارسون المهن الشاقة كالمحاماة والتمريض وطب الأسنان (أورد في: راضي، 2008).

- تعريف الالتزام

وهناك مجموعة تعريفات للالتزام منها:

فقد عرفه وايب (Wiebe) بأنه "اعتقاد الفرد بضرورة تبنيه قيماً وأهدافاً محددة تجاه نشاطات الحياة المختلفة، وضرورة تحمل المسؤولية تجاه هذه القيم والمبادئ والأهداف، كما يشير إلى اتجاه الفرد نحو التعامل مع الأحداث الشاقة برؤيتها كأحداث هادفة وذات معنى وجديرة بالتفاعل معها" (أورد في: أبو حسين، 2012، ص17).

وتعرفه كوبازا "بأنه اتجاه الفرد نحو ذاته وأهدافه وقيمه في الحياة، وتحديد اتجاهاته الإيجابية مع إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين" (أورد في: الدامر، 2014، ص21).

ويعرفه عثمان أنه "اعتقاد الفرد في حقيقة وأهمية وقيمة ذاته وفيما يفعل، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم واعتقاده أن لحياته هدفاً ومعنى يعيش من أجله" (أورد في: سيد، 2012، ص14).

- أنواع الالتزام

نجد مجموعة أنواع للالتزام، فحسب كوبازا فإنه يوجد خمسة أنواع للالتزام هي:

1- الالتزام تجاه الذات (النفس): وذلك من خلال تبني الفرد لمجموعة من المبادئ والقيم الإيجابية ومعرفة لذاته وتحديد أهدافه الخاصة في الحياة على نحو يميزه عن غيره.

2- الالتزام تجاه العمل: وذلك من خلال الاعتقاد بقيمة العمل وأهميته، والاعتقاد بضرورة الاندماج في محيط العمل وإنجازه بكفاءة وتحمل مسؤوليات العمل والالتزام بنظمه.

3- الالتزام تجاه العلاقات الشخصية: وهي القدرة على إقامة علاقات شخصية ناجحة مع الآخرين، والإحساس بالمتعة والبهجة أثناء التفاعل مع الأصدقاء، وتقديم يد العون والمساعدة لهم وقت الحاجة.

4- الالتزام تجاه الأسرة: وذلك من خلال الشعور بالمسؤولية تجاه الأسرة، والاهتمام بها والمبادرة في عمل الأشياء التي تعود بالفائدة عليها.

5- الالتزام تجاه المجتمع: وذلك من خلال المشاركة في الأنشطة التي تخدم المجتمع، والاهتمام بما يدور فيه من قضايا وأحداث والسعي لحلها. (أورد في: الشهري، 2015، ص25-26).

ويذكر سيد أنواعاً أخرى من الالتزام وهي الالتزام الديني والالتزام الأخلاقي والالتزام الاجتماعي والالتزام القانوني (سيد، 2012).

ونذكر نبذة عنها:

- الالتزام الديني

وقد عرفه الصنيع بأنه "التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاز عن إتيان ما نهى عنه" (أورد في: العبدلي، 2012، ص25).

- الالتزام الأخلاقي

"ويتجلى في تحلي الفرد بصفات خلقية تتناسب وواقع الحياة الاجتماعية التي يحياها في مجتمع إسلامي كالصدق والأمانة والوفاء بالعهد والرحمة والتسامح" (راضي، 2008، ص26).

- الالتزام الاجتماعي

"ويتمثل في شعور الفرد بالمسؤولية تجاه مجتمعه ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية مع أبناء مجتمعه بسعادة ورضا" (المرجع السابق، ص26).

- الالتزام القانوني

ويعرفه عبدالله بأنه "اعتقاد الأفراد بضرورة الانصياع لمجموعة من القواعد والأحكام العامة وتقبل تنفيذها جبراً بواسطة السلطة المختصة في حالة الخروج عنها أو مخالفتها لما تمثله من أسس منظمة للسلوكيات العامة داخل المجتمع" (أورد في: العبدلي، 2012، ص25).

2- التحكم

عرفه كوبازا وبوستي بأنه "اعتقاد الفرد بأن ظروف الحياة ومواقفها المتغيرة التي يتعرض لها أمور متوقعة الحدوث ويمكن التنبؤ بها والسيطرة عليه" (أورد في: الشهري، 2015، ص27).

ويعرفه مخيمر "أنه اعتقاد الفرد بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، ويتضمن القدرة على اتخاذ القرارات، والاختيار بين البدائل،

وتفسير وتقدير الأحداث الضاغطة، والقدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي" (أورد في: الدامر، 2014، ص23).

ويعرفه محمد الطحان بأنه "اعتقاد الفرد في قدرته على السيطرة والتحكم في أحداث الحياة المتغيرة المثيرة للمشقة سواء أكان ذلك معرفيا أم لا" (أورد في: كاهينة، 2015، ص46).

وبحسب رفاعي فإن هناك خمس صور رئيسية للتحكم يعرضها كالآتي:

1- التحكم المعرفي: Cognitive Control

وهو أهم صور التحكم المقللة للآثار السلبية للمشقة، ويختص بالقدرة على استخدام الجانب الفكري والعقلي في التحكم في المواقف الضاغطة.

2- التحكم المعلوماتي: Informative Control

وهو يختص بالقدرة على استخدام الفرد للمعلومات المتاحة عن الحدث والبحث عن معلومات موضحة له؛ للتهيؤ له والسيطرة عليه.

3- التحكم باتخاذ القرار: Decision making Control

يختص بطريقة التعامل مع الموقف لاتخاذ القرار بشأنه.

4- التحكم السلوكي: Behavioural Control

ويقصد به القدرة على التحكم في أثر الحدث الضاغط عن طريق القيام ببعض السلوكيات.

5- التحكم الاسترجاعي: Ritrospective Control

ويقصد به ما يعتقد الفرد عن الموقف واتجاهاته السابقة حوله مما يمكنه أن يكون نظرة وانطبعا عنه وأن له معنى ويمكن السيطرة ؛ وذلك ما يساعد على تخفيف أثر الضغوط. (أورد في: أبو حسين، 2012).

ومن هنا يتضح أنه مما يساعد على التحكم في الموقف والخروج بأفضل النتائج وأقل الضغوط على الفرد هو العمل على التحكم في الجوانب الجسمية والنفسية والمعرفية بشكل سليم يؤدي إلى

التعامل مع الموقف الضاغط بوعي وإدراك وإيجابية تقلل من أثره للخروج منه أو التعايش معه بأقل الضغوط.

3- التحدي

تعرفه كوبازا (Kobasa) بأنه "اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة ، هو أمر طبيعي بل حتمي لابد منه لارتقائه ، أكثر من كونه تهديداً لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية". (أورد في: العبدلي، 2012، ص29)

ويعرفه مخيمر بأنه "اعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته، هو أمر مثير وضروري للنمو وأكثر من كونه تهديداً مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفعالية" (أورد في: راضي، 2008، ص30).

- مكونات التحدي

درست كوبازا عدة مكونات للتحدي منها:

- 1- المرونة المعرفية: وتخص بنية الفرد المعرفية التي تساعده على الاستمرار في مواجهة أحداث الحياة حتى في البيئة الأكثر تحدياً، وهي على طرف نقيض من الجمود المعرفي.
- 2- القدرة على التحمل: وذلك من خلال قدرة الفرد على المثابرة وبذل الجهد والكفاح حتى إنهاء المشكلات التي تعترض طريقه.
- 3- المجازفة والمغامرة: وهي الإقدام على مواجهة المشكلات دون تهور، مع ميل الفرد لمحاولة اكتشاف ما يدور حوله من أحداث.
- 4- الاهتمام بالتجارب: وذلك من خلال النظر إلى الأحداث كتجارب مثيرة للاهتمام مع الإحساس بالمتعة عند حلها، ومن ثم الانتقال لحل مشاكل (أحداث) أخرى" (أورد في: الشهري، 2015، ص31).

- خصائص ذوي الصلابة النفسية

هما قسمان:

1- خصائص ذوي الصلابة المرتفعة

بحسب دراسة كوبازا فإن المتمتعين بالصلابة النفسية يتميزون بالخصائص الآتية:

"1- القدرة على الصمود والمقاومة.

2- لديهم انجاز أفضل.

3- ذوي وجهة داخلية للضبط.

4- أكثر اقتداراً ويميلون للقيادة والسيطرة.

5- أكثر مبادأة ونشاطاً وذوي دافعية أفضل" (راضي، 2008، ص41).

"ويصنف حمادة وعبد اللطيف أن الأفراد الذين يمتازون بالصلابة النفسية بأنهم:

1- هؤلاء الأفراد ملتزمون بالعمل الذي عليهم أدائه بدلا من شعورهم بالخربة.

2- ويشعرون أن لديهم القدرة علي التحكم في الأحداث بدلا من شعورهم بفقدان القوة.

3- ينظرون إلى التغير على أنه تحد عادي بدلا من أن يشعروا بالتهديد.

4- يجد هؤلاء الأفراد في إدراكهم وتقييمهم لأحداث الحياة الضاغطة الفرصة لممارسة

اتخاذ القرار." (أورد في: عودة، 2010، ص67).

2- خصائص ذوي الصلابة المنخفضة

تذكر سناء أبو حسين مجموعة من صفات ذوي الصلابة النفسية المنخفضة كما يلي:

"1- عدم القدرة على الصبر، و تحمل المشقة والمرض.

2- عدم القدرة على تحمل المسؤولية.

3- استمرار الشكوى وعرضة للأمراض كالصداع وقرحة المعدة.

4- قلة المرونة في اتخاذ القرارات.

- 5- فقدان التوازن وضعف الأمل في الحياة.
- 6- الهروب من مواجهة الأحداث الضاغطة.
- 7- سرعة الغضب والحزن الشديد ويميلون إلى العزلة والانزواء.
- 8- عدم وجود قيم لديهم ولا مبادئ معينة.
- 9- التجنب، والبحث عن المساندة والعون.
- 10- عدم القدرة على التحكم الذاتي. (أبو حسين، 2012، ص16-17).

- بعض النظريات المفسرة للصلابة النفسية
أولاً: نظرية متلازمة التكيف العام (GAS) لهانز سيلبي

قدم هذه النظرية العالم الفسيولوجي هانز سيلبي Hans Selye، وسماها متلازمة التكيف العام General Adaptation Syndrome، وهي سلسلة استجابات فسيولوجية يقابل الجسم من خلالها الضغوطات ليتكيف معها، وحدد لها ثلاث مراحل للدفاع ضد الضغوطات، ويرى أنها - المراحل الثلاث - تمثل متلازمة التكيف العام (GAS)، وهذه المراحل الثلاث هي:

- 1- **مرحلة الإنذار أو التنبيه Alarm Reaction**: وهي استجابة أولية يقوم فيها الجسم باستدعاء كل قواه لمواجهة الخطر.
- 2- **مرحلة المقاومة Resistance Stage**: باستمرار الموقف الضاغط تأتي هذه المرحلة بعد المرحلة الأولى، فتختفي التغيرات الأولى وتظهر تغيرات جديدة تدل على التكيف مع الموقف.
- 3- **مرحلة الاستنزاف (الإعياء) Exhaustion Stage**: وهي تلي المرحلة الثانية، بحيث إذا طال فترة التهديد لا يستطيع الفرد المقاومة والتغلب على الضغوطات. (أورد في: الشهري، 2015).

ثانياً: نظرية التقييم المعرفي Cognitive Appraisal Theory

وهي بحسب لازاروس وفلوكمان تشير إلى دور الأحداث الضاغطة على تقييم الأفراد لأحداث الحياة، فقد ينظر شخص ما لحدث على أنه حدث ضاغط، بينما يرى آخر الحدث نفسه على أنه غير ضاغط وذلك راجع إلى التقييم المعرفي لذلك الحدث.

وتتمثل هذه النظرية في ثلاثة جوانب هي:

1- الأحداث الضاغطة (علاقة الفرد مع البيئة) وتقسم إلى:

- أ- أحداث ضاغطة خارجية: من البيئة الخارجية، لا دخل للفرد فيها.
- ب- أحداث ضاغطة داخلية: من داخل الشخص.

2- عملية التقييم، وهي قسمان:

أ- التقييم الأولي (Primary Appraisal)

وهو التقييم المبدئي الناتج عن عملية التقييم المعرفي الأولية، ويؤدي إلى إصدار حكم عن الموقف وطبيعته؛ وبالتالي تكون طبيعة ردة الفعل الشعوري تجاهه سلباً أو إيجاباً.

ب- التقييم الثانوي (Secondary Appraisal)

وهو يبدأ بعد التقييم الأولي، ويبحث فيه الفرد عما يساعده للتعامل مع الموقف الضاغط، ويتضمن تكاليف المواجهة ويحدد طرقها المتوفرة لديه وفي البيئة حوله.

3- أساليب المواجهة

يستخدم فيها الفرد ما تتوفر لديه من أساليب لمواجهة الضغوطات، وهي قسمان:

أ- مواجهة مركزة على المشكلة

وهي التعامل المباشر مع المشكلة أو الموقف الضاغط بفاعلية وإيجابية.

ب- مواجهة مركزة على الانفعال

وهي التعامل مع الانفعالات الناتجة عن المشكلة باستخدام أساليب مختلفة كالتجنب ، وتقدير الموقف أنه غير مهدد، ويزداد استخدام هذا الأسلوب في حال كون حل الحدث الضاغط غير متاح أو غير علمي.(أورد في: الشهري،2015).

ثالثاً: نظرية كوبازا والدراسات المنبثقة عنها

وهي نظرية رائدة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضرابات النفسية والجسمية، اعتمدت على أسس نظرية لآراء علماء مثل(فرانكل وماسلو وروجرز).

ومن أهم ما اعتمدت عليه هذه النظرية نموذج لازاروس، الذي يتحدث عن ثلاثة عوامل يتحدد من خلالها طبيعة إدراك الفرد للموقف الضاغط، وما هو الشعور الذي ينتج عن هذا الموقف وبالتالي ردة الفعل تجاهه، وهذه العوامل الثلاثة هي:

1- البنية الداخلية للفرد.

2- الأسلوب الإدراكي المعرفي.

3- الشعور بالتهديد والإحباط.

وقد قامت كوبازا بتطبيق نظريتها على مجموعة من المحامين ورجال الأعمال وشاغلي المناصب الإدارية المتوسطة والعليا، وخلصت إلى مجموعة نتائج منها:

1- الكشف عن الصلابة النفسية بأبعادها(الالتزام، والتحكم، والتحدي).

2- أن الأفراد الأكثر صلابة أقل إصابة بالاضرابات مقارنة بمن هم أقل صلابة، وقد يرجع ذلك إلى الدور الفعال لمتغير الصلابة فيما يتعلق بالضغوطات.

وتفترض كوبازا في نظريتها افتراضاً أساسياً مفاده أنه من الضروري والحتمي أن يتعرض الفرد للأحداث الحياتية الشاقة؛ حتى يرتقي وينضج انفعالياً واجتماعياً.

أما الأقل صلابة فيجدون أنفسهم وبيئتهم بدون معنى، وضعفاء في مواجهة الأحداث

المتغيرة، وهم سلبيون في التعامل مع البيئة، وتؤثر الظروف الشاقة سلباً على

صحتهم.(أورد في: راضي،2008).

- الصلابة النفسية Hardiness وعلاقتها ببعض المفاهيم

توجد مجموعة من المفاهيم والمتغيرات التي ترتبط بالصلابة النفسية، نذكر منها:

1- قوة الأنا

بحسب بعض الدراسات فإن قوة الأنا ترتبط وتتداخل مع الصلابة النفسية، فبقدر ما تكون قوة الأنا مرتفعة فإن ذلك يعني قدرة الشخص على مواجهة الضغوط، والتعامل معها بشكل أكثر اتزاناً وصموداً وإيجابية، وتجعله يتعامل مع الضغوطات بوعي أكبر للوصول إلى نتائج أفضل والوصول للأهداف والنجاح والسعادة وهو ما يؤدي إلى الصحة النفسية (الشهري، 2015).

2- الفاعلية الذاتية

يعرفها باندورا بأنها "اعتقاد الفرد في كفايته واقتداره، وتمكنه وقيمه الذاتية، مما يعطيه شعوراً بالثقة بالنفس، والقدرة على التغلب على مشكلاته، والتحكم في أمور حياته، وتصبح الفاعلية الذاتية في نفس الوقت مؤشراً لقدرة الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة بكفاية واقتدار وثقة وتمكن، والوظيفة الأساسية للفاعلية الذاتية هي تمكين الفرد من التحكم والتنبؤ بأحداث حياته" (أورد في: راضي، 2008، ص43-44).

وهي شعور يتكون من الطفولة المبكرة، بإدراك الطفل أنه متقبل ومستحسن من قبل الآخرين لا سيما الوالدين، وهما لهما دور في تنمية الفاعلية الدافعية لديه، وتشجيعه عليها (راضي، 2008).

3- مفهوم تقدير الذات

"عرفه روزنبرج (Rosenberg) بأنه اتجاهات الفرد الشاملة (سالبة أم موجبة) نحو نفسه، ويعني به الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد نفسه، والتقدير للذات يعني أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة وأهمية، بينما يعني تقدير الذات المنخفض عدم رضا الفرد عن نفسه أو رفضها واحتقارها" (أورد في: أبو حسن، 2012، ص30).

ثانياً: القيم الأخلاقية

"يعتبر سقراط اليوناني Socrates أول من أسس علم الأخلاق، وقد كانت الأخلاق موجودة قبل سقراط ولكن الفضل يعود إلى سقراط في وضع اللبنة الأولى لعلم الأخلاق، وحارب الفلاسفة في زمانه الذين كانوا لا يعتقدون بوجود حقائق ثابتة ويعتبرون أن الإنسان هو مقياس كل شيء والحق هو ما يراه حقاً، والباطل هو ما يراه باطلاً، دون النظر إلى رأي آخر سواه. ولكن سقراط نادى بالسعادة للغاية الإنسانية التي تتحقق بالسيطرة على دوافع الشهوة ونوازع الهوى وترد الإنسان إلى الاعتدال. ثم جاء أفلاطون Plato وجعل الفضيلة العليا هي فضيلة العدل التي تتمثل في التوافق والانسجام بين قوى النفس عن طريق العقل، فلا تبغي إحداها على الأخرى. ثم تبعه أرسطو Aristotale الذي اعتبر الفضيلة تمثل الوسط بين رذيلتين، فإن قلنا الكرم فضيلة، فهو الوسط بين الإسراف والتقتير وكلاهما رذيلة، والشجاعة فضيلة وهي وسط بين الجبن والتهور وكلاهما رذيلة" (أورد في: مشرف، 2009، ص18).

- النمو الخلفي

هناك من مجموعة من النظريات والعلماء تحدثوا عن الأخلاق والنمو الأخلاقي، يذكر الباحث بعضاً من ذلك:

- نظرية بياجيه

"يعتبر جان بياجيه (Piaget) بدراسته الرائدة في مجال الحكم الخلفي أحد المصادر الهامة والأساسية لفهم ودراسة الحكم الخلفي حيث شرح في كتابه المشهور الحكم الخلفي لدى الأطفال Moral Judgment of the Child , نظريته في النمو الخلفي عند الأطفال ومن المعروف أن نظرية بياجيه في الحكم الخلفي مرتبطة تماماً بنظريته في النمو العقلي أي أن النمو الخلفي للطفل متأثر إلى حد بعيد بالمراحل العقلية التي يمر بها الطفل" (أورد في: الوحيدي، 2012، ص17-18).

يمر النمو الأخلاقي للأطفال عند بياجيه بمرحلتين هما؛ مرحلة الأخلاق خارجية المنشأ ومرحلة الأخلاق داخلية المنشأ (مشرف، 2009).

1- مرحلة الأخلاق خارجية المنشأ

من خصائصها:

يوضح الريماوي خصائصها كالآتي:

" - تكون أحكام الطفل في هذه المرحلة من زاوية نتائج هذا السلوك لا من زاوية قصد صاحبه، فمثلاً إذا كسر اثني عشر كوباً بدون قصد هو أسوأ من كسر فنجان واحد عن عمد.

- أن الطفل في هذه المرحلة يعتقد أن القواعد الأخلاقية ثابتة لا تتغير وأن الالتزام بها لا بد وأن يكون مطلقاً.

- أن الطفل في هذه المرحلة يعتقد بالعدالة المطلقة، وأن من يخالف القانون الأخلاقي لا بد وأن يعاقب فوراً." (أورد في: مشرف، 2009، ص69).

2- مرحلة الأخلاق داخلية المنشأ

"تبدأ هذه المرحلة في الظهور في حوالي سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة، ويضع الطفل في هذه المرحلة نية الفرد وقصده في اعتباره عند إصدار حكمه على صحة فعل ما أو خطئه، ويصبح الطفل إذا كسر كوباً واحداً عن قصد أكثر ذنباً من الطفل الذي يكسر ثلاثة أكواب دون قصد. وكذلك تنمو لدى الطفل فكرة المساواة والعدالة. فالأخلاقيات داخلية المنشأ تعني أن معايير الطفل الأخلاقية تتبع من داخله عن اقتناع ذاتي، ودون فرض خارجي من أي مصدر كان" (أورد في: مشرف، 2009، ص69).

- نظرية كولبرج

"تعتبر نظرية لورنس كولبرج (Lawrence Kohlberg) واحدة من أهم نظريات النمو

الخُلقي، إذ يُعرّف كولبرج (Kohlberg) الحُكم الخُلقي على أنه امتلاك القدرة على إصدار

القرارات والأحكام التي تعد أخلاقية والمستندة إلى مبادئ داخلية عند الفرد والتصرف بطريقة تتوافق مع هذه الأحكام" (أورد في: التاج والصمادي، 2012، ص93).

"قام كولبرج بتقييم الحكم الخُلقي للأفراد، وذلك بعد أن قُدمت لهم معضلات خلقية، أو مواقف افتراضية، ثم يقوم بسؤال الأفراد ما الذي ينبغي عليه أن يفعله، ولماذا؟ حيث ينبغي على الأفراد اتخاذ قرارات صعبة وتبريرها. واستناداً إلى استدلالاتهم، اقترح كولبرج سلسلة تفصيلية من مراحل الحكم الخُلقي المتعلقة بما هو صحيح وخاطئ. و قسّم النمو الخُلقي ومراحله الست إلى ثلاثة مستويات" (أورد في: التاج والصمادي، 2012، ص94).

"المستوى الأول: مستوى ما قبل العُرف والقانون (pre-conventional morality) ويتضمن:

المرحلة الأولى: التوجه نحو العقاب والطاعة (punishment- obedience orientation)
المرحلة الثانية: التفرد والتبادل (المنفعة الشخصية) (instrumental relativist orientation)

المستوى الثاني: مستوى العُرف والقانون (conventional morality) ويتضمن:

المرحلة الثالثة: توافق العلاقات الشخصية أو اتجاه الولد الطيب والبنات الطيبة (good boy - nice girl orientation).

المرحلة الرابعة: التوجه نحو القانون أو النظام (low and order orientation).

المستوى الثالث: مستوى ما بعد العُرف والقانون (post-conventional morality) ويتضمن:

المرحلة الخامسة: العقد الاجتماعي، وحقوق الإنسان (post-conventional morality)

المرحلة السادسة: المبادئ العامة (المبدأ الأخلاقي والضمير) (universal ethical principle orientation) (أورد في: التاج والصمادي، 2012، ص94).

- وجهة نظر جليجان

"تعتبر جليجان من أهم العلماء التحليليين المعاصرين الذين اهتموا بدراسة جانب النمو الأخلاقي حيث نشرت كتابها المشهور صوت مختلف Different voice الذي يعبر عن وجهة نظر مختلفة عن ما قدمه كولبرج الذي ينظر للعدالة كأساس لدراسة الأخلاق في حين ترى جليجان أن أخلاقية الإناث تعتمد على الاهتمام بالآخرين أكثر من اعتمادها على العدالة وترى أن هذه السمة (الاهتمام بالآخرين) لا تعبر عن نقص في النمو الأخلاقي لديهم" (أورد في: الوحيدي، 2012، ص33-34).

- نظرية بك وهافجهرست في النمو الأخلاقي

افترض بك وهافجهرست وجود خمس أنماط من النمو الأخلاقي، أشارت إليها قناوي؛ وهي:

- 1) الحياد الأخلاقي في الطفولة
- 2) الوسيلية في الطفولة المبكرة
- 3) أ- المسايرة في الطفولة المتأخرة
- 3) ب- الضمير اللاعقلاني في الطفولة المتأخرة
- 4) الغيرية العقلانية في المراهقة (أورد في: مشرف، 2009، ص70-71).

- مراحل المراهقة

- 1) المراهقة المبكرة (12-13-14 سنة) (تقابل المرحلة الإعدادية).
- 2) المراهقة المتوسطة (15-16-17 سنة) (تقابل المرحلة الثانوية).
- 3) المراهقة المتأخرة (18-19-20-21) (تقابل المرحلة الجامعية) (أورد في: تنيره، 2010، ص11).

- خصائص المرحلة الثانوية

يذكر الفيبي مجموعة من الخصائص تتميز بها هذه المرحلة كما أشار إليها (زهران) و(الحقيل) و(العبيدي والجبوري) و(البحيري)، تتلخص في نقاط، نذكر منها:

" . يقترب الطالب في هذه المرحلة من اكتمال نموه الجسماني والعقلي ، ببلوغه سن ١٨

سنة

. تنمو لديه القدرة اللفظية ، والميكانيكية والسرعة الإدراكية ، بحيث يستطيع إبداء رأيه وتصويب الأخطاء ، والتفكير في المستقبل التعليمي ، والإبداع الابتكاري لديه .

. تظهر لدى الطالب التنوع في الأفكار ، والنظرة الإيجابية للأشياء الجديدة ، ويأتي بكل جديد مفيد في حالة استقرار مراهقته .

. اختيار التخصص المناسب للمهنة المستقبلية أو العمل الذي يوافق اتجاهاته التعليمية .

. يبقى التذكر المعنوي في نمو وتطور خلال هذه المرحلة ، وينمو التفكير المجرد والتفكير الابتكاري ، وتتسع مدارك الطالب وتزدهر معارفه ، وبذلك يستطيع جمع المعلومات وترتيبها والخروج بحقائق معينة ، ويتجارب علمية حسية .

. القدرة على التحصيل العلمي أكثر من أي وقت مضى ، وعلى نقد ما يقرأ من معلومات ، وتكون اطلاعاته وقراءاته بحسب ميوله ورغباته العلمية .

. يكون الطالب متأثراً بعمره الزمني والذكاء والجنس والبيئة الثقافية ، ويركز على الاستمتاع والمشاهدة أكثر من أي وقت مضى .

. ومن الناحية النفسية والأخلاقية يكون قد تعلم الكثير من المعاملات الإنسانية ، والتسامح والأخلاقيات العامة من الصدق ، والعدالة ، والتعاون ، والولاء ، والمرونة ، والطموح وتحمل المسؤولية ، وتزداد هذه المفاهيم عمقاً مع النمو . (أورد في: الفيبي، 2012، ص45).

كما جاء أيضاً من الخصائص التي ذكرها الفيبي كما أشار إليها (زهران) و(الحقيل) و(العبيدي والجبوري) و(البحيري)- متلخصة في نقاط -؛ النقاط التالية:

" . يكتسب في هذه المرحلة من الدين قيم عليا ، أو من النظم التي يؤمن بها ، وعلى ذلك تكون اتجاهاته ودوافعه ، وتتوقف عليها إما سعادته النفسية والفكرية والدنيوية والأخروية ، وإما شقاؤه .

. يعتز المراهق بدينه الإسلامي لرابطة اجتماعية تربطه بالعالم الإسلامي ، وبما لديه من قدرة بشرية ومعنوية لخدمة معتقده والدفاع عنه ."(أورد في: الفيفي،2012،ص46).

- أهمية القيم الأخلاقية

للقيم الأخلاقية أهمية كبرى في حياة الفرد والمجتمعات والشعوب، فبالأخلاق تبنى الأمم وتعمر الأوطان وتستقيم الحياة؛ فلا تكون هناك فوضى ولا خراب ولا ظلم ولا جور ولا انتهاك لحقوق الآخرين ولا تعد على أملاكهم، وبالأخلاق يسعد الفرد حين يجد نفسه مستقر النفس بالتعامل الحسن مع الآخرين، والسعي في المجتمع بأخلاق فاضلة ترتقي به وبمجتمعه ووطنه والإنسانية.

لذلك عنيت الأوطان والشعوب بالأخلاق واهتمت بطرق ووسائل غرسها في الأفراد وتنميتها لديهم، واتخذت الاجراءات وعملت البحوث وقدمت الدراسات لما من شأنه أن يرتقي بأخلاق الناس، وينمي السلوكيات الحسنة، ويكافح ويلغي أو يقلل-على الأقل- من السلوكيات السيئة.

ويمكن ذكر بعض النقاط في أهمية القيم الأخلاقية كما يلي:

1- أفضل وسيلة للقضاء على ازدياد الجرائم والانحرافات، فهي تبني إنسانا صالحا خيرا لنفسه وأمتة والبشرية، وجيل الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم شاهد على ذلك.

2- تسمو بالإنسان فوق الماديات والمستوى الحيواني إلى المستوى الإنساني الرفيع، وتعتبر القيم الأخلاقية عاملا مهما في ترابط المجتمع ببعضه، ولا تتحقق السعادة إلا بها(الحسني،2007).

ويرى الباحث أن لأهمية القيم الأخلاقية نقاطاً أخرى، منها:

- 1- تنمي لدى الإنسان المراقبة الذاتية لنفسه وسلوكياته، فلا يحتاج لمراقبة من جهة ما أو إلزامه بالقوانين ليفعل السلوك السليم، بل يبادر لذلك من تلقاء نفسه بما يملكه من قيم أخلاقية.
- 2- تنمي لديه التحفيز الذاتي لفعل الخير، فهو لا ينتظر التحفيز المادي أو المعنوي لفعل الخير.
- 3- تجعل من المجتمع مجتمعاً متعاوناً ومتألفاً، يسعى فيه الفرد لمصلحة الجماعة، وتوسعى فيه الجماعة لمصلحة الفرد.
- 4- بالقيم الأخلاقية تستقر المجتمعات وتكون آمنة، وهذا مما يعين على التطور والابتكار والإبداع والرخاء الاقتصادي والتقدم الحضاري.
- 5- تعين القيم الأخلاقية على تسهيل العملية التربوية والرقى بها والإبداع فيها، حيث أن تحلي الداخلين في العملية التربوية من إدارة ومعلمين وطلبة وغيرهم يجعل من الجو التربوي جواً معيناً على سير العملية التربوية بشكل ميسر وسلسل وناجح.

- خصائص القيم الأخلاقية

تتميز القيم الأخلاقية الإسلامية بمجموعة خصائص تجعلها صالحة لكل زمان ومكان، ومتناسقة ومتناسبة مع طبيعة الإنسان وعلاقاته بغيره من المخلوقات؛ بما يكفل للإنسان وما حوله حياة كريمة هائلة سعيدة، ومن هذه الخصائص:

1- إلهية المصدر

فالقيم الأخلاقية الإسلامية هي من عند الله تعالى، سواء ما جاء منها في كتاب الله جل وعلا، أو ما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم الذي يتلقى الوحي من عند الله سبحانه وتعالى.

ويرى (الحمدان، 2006) أنه من خلال هذه الصفة العظيمة يمكن تقرير مجموعة من المزايا المهمة لها، منها:

- الثبات

- الحرص على المنفعة
- الاستعانة بالله عز وجل
- عدم العجز
- الإيمان بالقضاء والقدر

2-الوضوح

وذلك لأن المصدر الأول للقيم الأخلاقية وهو القرآن الكريم وصف بأنه كتاب مبين ونور وهدى وتبيان...، وذلك بسبب وضوحه، وذلك فالقيم الأخلاقية واضحة(السقاف،2010).

3-القيم الخلقية الإسلامية عملية واجبة التطبيق

"تتميز القيم الخلقية المستمدة من الشريعة الإسلامية أنها أخلاق عملية تقدم الحلول المثلى والشاملة لإشباع العقل والجسد والروح ، وذلك لأنها تقوم بعلاج المشكلات التي تحول بين الإنسان وسعادته في الدنيا والآخرة ، وأن التقصير فيها على نحو ما أراد الله لنا فيها من نفع وخير وهجر لأوامره تعالى يؤدي لخسران الدنيا والآخرة"(المالكي،2008،ص57).

4-موافقة للفطرة

فالقيم الأخلاقية الإسلامية متوافقة مع فطرة الإنسان، والله تعالى هو العليم بما يناسب الناس ويناسب حياتهم من القيم الأخلاقية، لذلك جاء الإسلام بالأخلاق الفاضلة التي يميل إليها الإنسان بفطرته، ونفر من الأخلاق السيئة لموافقته ما بداخل الإنسان من نفور منها(العيسي،2009).

5-الواقعية

"إن موافقة القيم للفطرة يمكن أن يتمثل في أنها واقعية، ليست خيالية وليس فيها تكليف للإنسان بما لا يستطيع، بل واقعية تلبي حاجات الإنسان، ولكن أيضا لا تسير معه وفق

شهوات لا انضباط لها؛ بل تعطيه ما يحتاج إليه وتربيته على ما هو الأفضل له في حاضره وفي مستقبله" (السقاف، 2010، ص58).

"واقعية القيم تعني وجودها وتطبيقها في حياة الفرد والمجتمع، وإن كانت بعض الصعاب تواجهها، وعلى المعلم في المرحلة الثانوية أن يبذل جهوداً في هذا الجانب لكي يذلل العقاب والصعاب التي تحول بين نظرية القيم وتطبيقها في حياة طلابه بما لا يتعارض مع منهج خالقنا، لكي يستطيع الطلاب من مواجهة أخطار هذا العصر وجرائمه المتلاحقة في عصر أصبح فيه العالم قرية صغيرة.." (قشلان، 2010، ص44).

6- الجمع بين الثبات والمرونة

يتحدث (التيواجني، 2001، ص21-22) في معرض حديثه عن خصائص الفقه الإسلامي عن هذه الخاصية فيقول:

"ونعني بالثبات قيام التشريع على أصول، لا يمكن بحال من الأحوال أن تقبل التبديل والتغيير فالأحكام المتعلقة بأصول الاعتقاد كوجوب الإيمان بالله الواحد ورسله وكتبه والملائكة والجنة والنار، وما يتعلق بكل ذلك من مسائل كلية، ومثلها القيم الأخلاقية الإنسانية من عدل ومساواة وبر بالوالدين ومعاملة حسنة.. وتلحق بها أحكام العبادات من حيث الجملة كوجوب الصلاة والزكاة.. وبعض قضايا المجتمع كتعيين المحارم وأنصبة الموارث ووجوب النفقة على الزوج، وأحكام العدة والطلاق... وفي مجال المعاملات، لا يختلف اثنان في إباحة البيع وتحريم الربا وأكل أموال الناس بالباطل.. وفي التشريع الدستوري أجمع المسلمون على وجوب إقامة الحاكم بالبيعة الحرة، وإقامة الحكم على الشورى والالتزام بالعهود والمواثيق... فكل هذه القضايا وأمثالها مما ورد فيها نص قطعي الثبوت والدلالة هي قضايا ثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان فحرامها حرام في الماضي والحاضر والمستقبل وكذا جائزها ومباحها، إنها مسلمات شرعية لا تقل قوة، من وجهة نظر إسلامية، عن المسلمات العقلية من قبيل الجزء أصغر من الكل... وهذه المسلمات الشرعية لا تقبل أبداً أن يحتال عليها فتغير تحت أي ميرر من المبررات كتطور المدنية والأنظمة الاجتماعية والاقتصادية، وغلبة الحضارة الغربية وفرضها لواقع جديد مباين لتلك الأصول الثابتة في الشرع.

وأما صفة المرونة التي تقابل ميزة الثبات إنما تعني قابلية الشرع لاستيعاب القضايا المستجدة وإعطائها الحكم الشرعي المناسب، وهي تعني أيضا امتلاك أسباب الدوام والاستمرارية في مواجهة الظروف ومتطلبات الحياة الدائمة التطور. ولا بد من التأكيد أن المرونة لا تعني أبدا تطويع الشرع للواقع عن طريق تبرير الأخطاء وإقرار كل وافد مهما كان، بدعوى سعة التشريع وسنة التطور. إن مثل هذا إفتئات على الله ورسوله؛ ولكن المرونة التي نعنيها إنما هي القدرة على فهم الواقع وإعطائه الحكم المناسب من إباحة أو حظر ونحوهما من الأحكام التكليفية، عن طريق الاجتهاد الصادر عن أهله، القائم على فهم النصوص والوقوف على مقاصدها المعبرة التي هي روح النص المصاغة في شكل قواعد ومبادئ عامة تدخل تحتها أعداد لا حصر لها من قضايا الناس ومشاعلهم".

وعليه يمكننا القول أن القيم الأخلاقية الإسلامية المستمدة من تعاليم الشرع الحنيف هي متصفة بالثبات والمرونة.

- مصادر القيم الأخلاقية

لكل أمة ضوابطها في الأخلاق، كما لكل أمة مصادرها في ما تستقيه من أخلاق وتتعلمه من قيم لتسير به في تنظيم حياتها ويتعامل بها أفرادها فيما بينها، وبحكم ديننا الإسلامي فإن لنا مصادرها التي نعتر بها و نفخر ونفاخر بها ونعتمد عليها في أخذ قيمنا الأخلاقية، وهي:

1- القرآن الكريم

بلا شك فإن أعظم مصدر للقيم الأخلاقية هو القرآن الكريم، فهو من عند الله تعالى العليم الحكيم، الذي يعلم ما يصلح الإنسان ويجعل الحياة تمشي على استقامة ونظام يسعد البشر ويرتقي بهم لحياة سعيدة وناجحة ومطمئنة.

ويعرف الشيخ الخليلي القرآن بأنه "الكتابُ الْمُنزَلُ على نبيِّنا صلى الله عليه وسلم لِلتَّحْدِي والإِعْجَازِ الْمَنْقُولُ عنه بِالتَّوَاتُرِ الْقَطْعِيِّ" (الخليلي، 2013، ص85).

وقد استخدم القرآن الكريم أساليب مختلفة في عرض ما يريد من تعاليم وأوامر ونواهٍ وأخلاق؛
ومن تلك الأساليب:

1- الترغيب

2- الترهيب

3- القصة

4- القدوة

5- ذكر مصير الأمم السابقة

6- التمثيل والتشبيه

"ومقاييس الأخلاق في القرآن، وفي سنة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام ليست نابتة من التراب، وإنما هي نازلة من السماء، فلا تُستخرج من بيئات الناس، فالبيئات كثيراً ما تتلوث وتتعفن، وقد تستحسن بيئة ما تستقبحه أخرى، وأفكار الناس كثيراً ما تتأثر بطبع البيئة وما يدور فيها، وإذا كان الإسلام قد أبقى بعض العادات التي كان عليها أهل الجاهلية فإن ذلك لا يعود إلى استحسان الجاهلية وإنما يعود إلى استحسان الحسن بقطع النظر عمّن يتلبس به من الناس، ومدار الأخلاق والاجتماع في الإسلام على الطهارة، فهو يدعو إلى طهارة الضمير وطهارة الفكر، وطهارة الوجدان، وطهارة اللسان، وطهارة واقع الحياة، ومن هنا نرى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية تحرص على طهارة المسلم في نفسه وطهارة صلته بالآخرين، وقد أحاط الإسلام الأسرة المسلمة بسياج يمنع تسرب أي تلوث إليها" (الخليلي، 1984، ص101).

2- السنة النبوية

وعرفت بأنها "ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ أو صفةٍ خُلقيةٍ أو خُلقيةٍ" (المعولي، 2009، ص27).

3- الإجماع

وعرف بأنه "اتفاق المجتهدين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاة نبيهم في عصر على حكم" (السيابي، 2015، ص417).

4- القياس

وعرف بأنه "حمل مجهول الحكم على معلوم الحكم بجامع بينهما
" (آل ثاني، 2015، ص 203).

- عوامل (وسائط) اكتساب القيم الأخلاقية

للقيم الأخلاقية مجموعة من العوامل والوسائط التي يكتسب منها الشخص قيمه الأخلاقية
وينميها، وتختلف تلك العوامل والوسائط في مستوى إكساب وتنمية القيم الأخلاقية، كم تختلف في
فاعليتها وأهميتها بالنسبة للمرحلة العمرية.

ومن تلك الوسائط:

1- الأسرة

إن أول محضن للفرد ينشأ فيه ويكتسب منه الأخلاق، ويتعلم فيه القيم، وتعرس فيه المبادئ
والسلوكيات هي الأسرة.

فهي مع كونها المعقل الأول للأخلاق هي كذلك الأخطر في تعليم وتكوين القيم والسلوك، فعن
طريق الممارسة اليومية للسلوك الحسن التي يتلقاها المتعلم من والديه، وترجمتهما للقيم إلى
سلوك ممارس؛ يتعلم ويتغذى المتعلمين بتلك القيم (القرني، 2004).

2- المسجد

ويعد أقدم مؤسسة علمية في الإسلام، وله دور مهم ورئيسي في تربية النشء وتعليمهم الفضائل
والأخلاق (الفيافي، 2012).

ويرى (الجهضمي، 2003، ص 329-330) أنه "تتجلى المهمة التربوية في بيوت الله تعالى في
مظاهر متعددة، وأهمها:

1- التربية الروحية: فالمسجد مكان الصلاة والاعتكاف، نتراص صفوف عباد الله تعالى في صلاة الجماعة متألفة متآخية، فتصفوا من أكارها، ويزكو إيمانها، يقول سبحانه:

﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ (سورة التوبة: الآية 18).

2- التربية العقلية: فالمسجد في وقتنا هذا هو مؤسسة تعليمية مهمة تعقد فيها حلقات العلم، والمواعظ الحسنة، ويتدارس فيه المسلمون كتاب الله، ويتلقى فيه الطلبة دروساً علمية بجانب أمور دينهم، من العقيدة والفقه واللغة، فتسدّ الخلل الناتج عن التعليم الرسمي، كما يحفظون - من خلال المراكز التي تعقد فيه - كتاب الله تعالى، ويتعلمون تفسيره، ويتلقون دروساً متنوعة في الخلق والفكر وغيرهما.

3- التربية السلوكية: ولو لم يكن سوى التقاء المسلمين ومعرفة أحوال بعضهم بما يوطّد أواصر الود والألفة والمحبة، فتحسن بذلك أخلاقهم، وتسمو سلوكياتهم، أضف إلى ذلك ما تتلقاه الأجيال الناشئة عن الكبار من تجارب حياتهم، فيرون معاملة الكبار لأقرانهم فيتشبهون بهم، وينشأ الفرد اجتماعياً دمثاً محبباً للخير، عدا أنّ الناشئة تتلقى فيه التربية السلوكية على أيدي المعلمين والمرشدين".

- نماذج أخلاقية

يتمتع المجتمع المسلم بأخلاق فاضلة يدعوه إليها دينه الحنيف، كما يدعوه في المقابل إلى تجنب أخلاق أخرى سيئة، وهنا عرض لمجموعة من الأخلاق التي يرى الباحث أن الطالب يمكن أن يقع فيها فيحتاج أن يعرف الصواب فيها وكيف يتجنب الوقوع في الأخلاق السيئة:-

1- الحسد

"وهو تَمَنِّي زَوَالِ نِعْمَةِ الْغَيْرِ، سواء كان هذا التَمَنِّي مصحوباً بِتَمَنِّي انتقالها إلى الحاسد أو مُجَرِّد زوالها" (الخليلي، 2013، ص168).

وهناك أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم تتحدث عن الحسد منها:

- (أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَجُلُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ") رواه الربيع بن حبيب (الورجلاني، 2011).
- (أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ: بَلَّغَنِي عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ ، وَالظَّنَّ ، وَالْبَغْيَ ، فَإِنَّهُ لَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، وَلَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ فِيهِ إِحْدَى هَذِهِ الْخِصَالِ" رواه الربيع بن حبيب (المرجع السابق).

وهو مرض نفسي يؤذي صاحبه، ويجعله يتألم من هذا المرض، ولو فكر لوجد أنه لا يؤذي إلا نفسه، وأنه لا يستطيع منع ما أَرَادَهُ اللهُ تَعَالَى من خير للآخرين، فليرح الحاسد نفسه وليرض بما قسمه الله لعباده بحكمته وعدله، وليهتم الإنسان بتربية نفسه تربية روحية لتتطهر من مثل هذه الأمراض (الجهضمي، 2008).

2- التنازب بالألقاب

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾﴾ (الحجرات: ١١).

التنازب بالألقاب خلق سيء ينتشر في المدارس، وكثيراً ما يقوم بعض الطلبة بإطلاق ألقاب سيئة مذمومة على زملائهم أو معلمهم أو إداريي المدرسة، وهذا ما يتنافى مع تعاليم الدين الحنيف وتوجيهاته السامية للأخلاق الفاضلة.

فإنه يحرم على الإنسان أن ينادي غيره بلقب لا يرضى أن ينادى به (بيوض، 2011).

"وأشدُّ من التنازب بالألقاب وضع الألقاب أوّل مرّة، فمن أعظم الظلم أن تضع لقباً قبيحاً لغيرك فيلتصق به ويدعوه به النَّاسُ، وتتحمّل وزر ذلك كلّهُ" (المرجع السابق، ج20، ص117).

ويعد التنازب بالألقاب كبيرة من كبائر الذنوب (الخليلي، 2007).

3- الكذب

وهو خلق مذموم قد يلجأ إليه بعض الطلبة لستر الحقيقة؛ كالكذب على المعلم عندما لا يقوم بواجباتهم أو فعل أمر مشين أو فوضى داخل الفصل فيكذب بإنكاره لفعل ذلك الأمر أو نسبته لغيره من زملائه، وهذا خلق عالجه الدين الحنيف بزمه و التحذير منه، كما دعا إلى ضده وهو الصدق وحث عليه.

فالله تعالى أمرنا أن نكون مع الصادقين حيث قال: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة: ١١٩)، وتوعد سبحانه وتعالى الكذابين بقوله جل وعلا: ﴿قِيلَ الْخَرَّصُونَ﴾ (الذاريات: ١٠) أي الكذابون، والكذب من شيم الفجار وليس من شيم الأبرار (الخليبي، 2005).

4- الغيبة

(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟ " قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ: "ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ" ، قِيلَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ ؟ قَالَ: " إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ ، فَقَدْ اغْتَبْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ، فَقَدْ بَهْتَهُ ")رواه مسلم(النيسابوري، 2008).

فمن الأدب بين الإنسان وبين الناس أن يكف لسانه عن الغيبة(المحروقي، 2015).

والله تعالى يقول في كتابه الكريم محذراً من الغيبة: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ (الحجرات: ١٢).

وفي هذه الآية يضرب الله تعالى مثلاً للغيبة بأكل لحم الميت، وفي هذا التشبيه شدة التشنيع على الغيبة(بيوض، 2011).

والغيبة من الأخلاق السيئة المنتشرة بين الناس، والتي لم تسلم منها مؤسسات العلم كالمدارس والمعاهد وغيرها، وينشر التعاليم الإسلامية الناهية عن مثل هذه الأخلاق يمكن مقاومة انتشارها بين طلاب العلم والناس عموماً.

5- السخرية

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُونَ قَوْمٍ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُم الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾﴾ (الحجرات: ١١).

في هذه الآية نهي من الله تعالى من أن يسخر قوم من قوم أو نساء من نساء، ولا فرق في أن يكون المسخور منه مسلماً أو غير مسلم (الخليلي، 2007).

فلا يحل لأحد أن يسخر من غيره، فقد يكون المسخور منه خيراً من الساخر، والعبرة بتقوى الله تعالى لا بالأموال والأحساب والأنساب والمناصب والمراتب (الصوافي، 2005).

6- الغضب

(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْصِنِي، قَالَ: "لَا تَغْضَبْ". فَرَدَّدَ مَرَارًا، قَالَ: "لَا تَغْضَبْ".) رواه البخاري (البخاري، 2007).

وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ" رواه الربيع بن حبيب (الورجلاني، 2011).

"أَكْثَرُ النَّاسِ قُوَّةً فِي الْإِسْلَامِ أَعْظَمُهُمْ خُلُقًا، فَقُوَّةُ الْخُلُقِ عِلْمٌ عَلَى قُوَّةِ الْإِيمَانِ، وَحُصُولُ ثَمَرَةِ الْإِسْلَامِ، وَلَيْسَ الشَّدِيدُ الَّذِي يَصْرَعُ النَّاسَ وَيؤْذِيهِمْ وَيَكِيدُ لَهُمْ، وَلَكِنَّ الشَّدِيدَ مَنْ يَصْبِرُ عَلَى الْأَذَى، وَيَكْظُمُ الْغَيْظَ، وَيَعْفُو عَنِ النَّاسِ وَيُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَإِنْ أَسَاؤُوا، وَيَصْلُهُمْ وَإِنْ قَطَعُوا وَيُعْطِيهِمْ وَإِنْ مَنَعُوا ﴿١٣٣﴾ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٤﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ﴿١٣٥﴾

وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٦﴾﴾ [آل عمران: ١٣٣ ، ١٣٤]. (العوفي، 2016، ص 85-86).

ويذكر (الكندي، 2013) مجموعة من الآداب لعلاج حالة الغضب، وهي إجمالاً:

- 1- مدافعة الغضب بما يزيله ويكسر حدته.
- 2- اجتناب الغضب إلا لله.
- 3- التحلم واجتناب أسباب الغضب.
- 4- الالتجاء إلى الله بالاستعاذة به.
- 5- لزوم الصمت.
- 6- تغيير الهيئة.
- 7- الوضوء.
- 8- استحضار ما أعد الله لمن كظم غضبه.

- الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تحدثت عن الصلابة النفسية

دراسة (كاهينة، 2015) "الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي أحد الوالدين دراسة ميدانية بثلاث (03) ولايات (تيزي وزو - بومرداس - البويرة" التي تكونت من (61) تلميذا و(85) تلميذة يتيم (الأب أو الأم) من التعليم الثانوي، تم توزيعهم على 14 ثانوية في الولايات الثلاث، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي في دراستها، كما استخدمت مقياسين هما:

- 1- مقياس الصلابة النفسية من إعداد كوبازا وتعريب صالح عماد مخيمر (2002).
- 2- مقياس التوافق الدراسي لهنري بوري من تعديل وتكييف الزيايدي (1964).

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- أن العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي علاقة إيجابية طردية لدى تلاميذ الثانوية يتيمي أحد الوالدين.
- 2- عدم وجود فروق في متغير الصلابة النفسية بين الذكور والإناث.
- 3- لا توجد فروق في متغير التوافق الدراسي بين الذكور والإناث.

دراسة (الشهري، 2015) "الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة كلية التربية جامعة الدمام" تكونت عينت الدراسة من (302) طالباً وطالبة من كلية التربية جامعة الإمام، وقد استخدم فيها المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج:

- 1- مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لدى العينة الكلية.
- 2- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية وجودة الحياة.
- 3- وجود فروق دالة إحصائياً في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- 4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السنة التحضيرية والتخصصات الأخرى.

كما أشارت دراسة (أسماء، 2014) والتي هي بعنوان "الصلابة النفسية و علاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى معلمات الطور المتوسط دراسة ميدانية بالعالية الشمالية- بسكرة" إلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب مواجهة الضغوط من جهة وأبعاد(الالتزام والتحكم والتحدي) التي هي أبعاد الصلابة النفسية من جهة أخرى، وهذا يعني تحقق فرضيات الدراسة مما يؤكد وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط لدى المعلمات المطبق عليها الدراسة.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 30 معلمة من مرحلة التعليم المتوسط، تم توزيعها إلى مجموعتين حسب الحالة الاجتماعية(متزوجة، عازبة)، ومجموعتين أخريين حسب الأقدمية(أقل من 6 سنوات، أكبر من 6 سنوات).

تشير دراسة (العبدلي، 2012) "الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينة مكة المكرمة" والتي أجريت على 200 طالب من التعليم الثانوي إلى اختلاف مستوى الصلابة النفسية بين الطلاب المتفوقين والعاديين، حيث أظهرت الدراسة أن الصلابة النفسية هي أعلى لدى الطلاب المتفوقين مقارنة بالعاديين.

كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين الصلابة النفسية وأبعادها وبين الغالبية من أساليب مواجهة الضغوط، وهذه العلاقة موجودة لدى قسمي الطلاب المطبقة عليهم الدراسة.

وتظهر الدراسة تفوق المتفوقين في الدرجة الكلية للصلابة ودرجات أبعادها مقارنة بالعاديين.

كما تبين الدراسة وجود فروق حقيقية في أساليب مواجهة الضغوط النفسية بين قسمي الدراسة، باستثناء بعض الأساليب التي أشار إليها الباحث في دراسته.

أما دراسة (سيد، 2012) "الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتماب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة" والتي أجريت على (412) طالبا من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة جدة، (201) منهم من المتضررين من السيول، و(211) من غير المتضررين؛ فقد خلصت إلى نتائج منها:

- 1- أن مستوى الصلابة النفسية كان متوسطا لدى المتضررين وغير المتضررين.
- 2- وجود علاقة طردية بين الصلابة النفسية و المساندة الاجتماعية، وأن بعد الالتزام من أبعاد الصلابة النفسية هو أكثر الأبعاد تأثيرا في المساندة الاجتماعية.
- 3- قام الباحث بقياس متوسط درجات أبعاد الصلابة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدي) وقياس الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية لدى المتضررين وغير المتضررين ليخرج بنتيجة أن الصلابة النفسية هي أكثر لدى غير المتضررين منها عند المتضررين.

وقد استخدم في دراسته هذه المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

وتحدثت دراسة (Abdollahi و Abu Talib، 2014) عن أن التدخين يعد المهدد الأكبر للصحة العامة، ويبقى أحد الأسباب الرئيسية للوفاة حول العالم؛ ولذلك فإنه من الضروري تنمية معرفتنا حول السلوكيات بين المراهقين تجاه تدخين السجائر.

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الصلابة النفسية وتقييم مهارات حل المشكلات والسلوكيات تجاه تدخين السجائر بين المراهقين.

شملت الدراسة 550 طالباً في المرحلة الثانوية من طهران قاموا بإكمال الاستبيانات الذاتية. قدرت نماذج المعادلة الهيكلية أن المراهقين الذين يتمتعون بقدرات عالية من الصلابة النفسية وثقة فعالة لحل المشكلات والرقابة الداخلية الشخصية وينتهجون أساليب المواجهة أو المواقبة كانوا أكثر ميلاً لاتخاذ موقف سلبي تجاه تدخين السجائر. وتعزز النتائج التي توصل إليها البحث قيمة مهارات حل المشكلات والصلابة النفسية كعوامل وقاية ضد التدخين.

أما دراسة (Bozorgi و Darvishzadeh، 2016) فقد هدفت إلى تحديد العلاقة بين المرونة والصلابة النفسية والذكاء الروحي وبين نمو الحكم الأخلاقي للطالبات الإناث لعام 2014.

شملت الدراسة 200 طالبة في المرحلة الثانوية من المقاطعة 2 في الأهواز بإيران للعام الدراسي 2014-15.

وقد أظهر تحليل البيانات أن هناك علاقة إيجابية وبارزة بين الصلابة النفسية والذكاء الروحي وبين نمو الحكم الأخلاقي.

وهناك دراسة (Hasanvand و Khaledian و Merati، 2013) والتي تدرس العلاقة بين الصلابة النفسية وأنماط التعلق وتأثير ذلك على إبداع الطلاب في جامعة بايامي نور.

وقد شمل مجتمع الدراسة كل طلبة جامعة لورستان بايامي نور في العام الدراسي (2011-2012).

حيث تكونت عينة البحث من 380 طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

أظهرت النتائج وجود علاقة بين التعلق الآمن ومجموع الصلابة مع الإبداع.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين التعلق غير الآمن (تجنب الاتصال مع الآخرين) و الإبداع.

كما تشير الدراسة إلى أنه في حال حدوث خلل في المهارات الاجتماعية مثل طلب حاجات الاستقرار فإن ذلك سوف يعرض الشخص لبعض الصعوبات على المدى الطويل مثل الرفض من قبل الأقران والفضل في المدرسة.

أما دراسة (Hasanvand و Merati و khaledian، 2013) فقد قامت بدراسة العلاقة بين الصلابة النفسية و تقدير الذات والإبداع.

وقد شمل مجتمع الدراسة كافة طلاب PNU الجامعيين بجامعة كانجافار للعام الدراسي (91-92)، وقد أجريت على عينة مكونة من 380 شخصاً.

و أظهرت الدراسة وجود علاقة بين الصلابة النفسية والإبداع مع تقدير الذات؛ حيث أشارت الدراسة إلى أنه عند وجود نقص في المهارات الاجتماعية فإن الشخص قد يواجه بعض المشكلات في المدى البعيد، مثل الرفض من قبل الزملاء و الفضل في المدرسة و مشكلات في التكيف.

ثانياً: دراسات تحدثت عن القيم الأخلاقية

أما فيما يتعلق بالقيم الأخلاقية فإن دراسة (قشلان، 2010) "دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة" التي تكونت عينتها من (624) طالباً، فقد خرجت بعدة نتائج منها:

- 1- وجود دور للمعلمين ترسيخ القيم الإسلامية لدى الطلاب.
- 2- ومن أهم تلك القيم؛ بل حصلت على المرتبة الأولى في هذا البحث؛ القيم الخلقية، وقد عزى الباحث ذلك إلى الجهود التي يبذلها المعلمون في تعزيز هذه القيم، وأشار أيضاً إلى أن وجود هذه القيم لدى الطلبة من الصغر نتيجة التعليم المستمر والمتلاحق من قبل الجميع؛ ساعد المعلمين على تعزيزها لديهم.

3- عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية حول دور المعلم الثانوي في تعزيز القيم الخلقية لدى الطلبة المبحوثين يعزى لمتغير المستوى التعليمي وكذلك لمتغير التخصص الدراسي (علوم إنسانية، علمي).

استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الباحث استبانة من إعدادة لتحقيق أهداف الدراسة.

وهناك دراسة (برهوم، 2009) "دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديرتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة" والتي أجريت على (400) من طلبة وطالبات الصف الثاني عشر النظاميين في المديرتين، واستخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم استبانة من إعدادة لتحقيق أهداف الدراسة.

وكان من نتائج هذه الدراسة:

- 1- يقوم المعلم وبنسبة جيدة بتعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة الثانوية.
- 2- تشير الدراسة إلى وجود فروق في متوسطات درجات الطلبة حول دور العلم في تعزيز القيم الإيمانية يعزى لعامل الجنس، وكانت الفروقات لصالح الإناث، ما عدا الإيمان بالرسول الكرام فلم تكن دالة إحصائية. ويشير الباحث في هذا الصدد إلى العناية التي تلقاها الإناث في المجتمع الفلسطيني وبالذات الغزي في جانب التربية والتنشئة الإسلامية.
- 3- يذكر الباحث مجموعة من الطرق التي تساعد في جعل المعلم أكثر فاعلية في تعزيز القيم الإيمانية لدى الطلبة، وهي إجمالاً:
 - تحدث الباحث عن مجموعة من النقاط التي تزيد من معرفة المعلم للقيم الإيمانية لديه، وعلى أثر هذه القيم على الإنسان.
 - وجود مناهج دراسية تتوافق مع العقيدة الإسلامية، وقد ذكر الباحث مجموعة من النقاط تساعد على ذلك
 - أن يكون للمؤسسات التربوية دور فاعل في المجتمع من خلال مجموعة نقاط تحدث عنها الباحث.

أما دراسة (العيسي، 2009) "تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذه" والتي استخدم فيها المنهج الوصفي، كما استخدم استبانة من تصميمه، فقد توصلت إلى أن:

- "بر الوالدين" أهم القيم الأخلاقية للطلاب، بينما جاءت "الشورى" في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية.
- وجاء أسلوب "الحرص على تأدية الصلاة جماعة مع التلاميذ في مصلى المدرسة" أفضل الأساليب المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية، بينما جاء في الأخير "مشاركة التلاميذ في تقييم المعلمين".
- أشارت الدراسة إلى أن الأفعال السلوكية التي يكتسب منها الطالب القيم الأخلاقية قد جاء الفعل السلوكي "يظهر التلميذ الاحترام والتقدير والطاعة لوالديه عند الحديث عنهم ويثني عليهم" والذي - كما يذكر صاحب البحث- يدل على قيمة "بر الوالدين" في المرتبة الأولى، بينما جاء في المرتبة الأخيرة "يعرض التلميذ أموره وأعماله على المختص لمعرفة صوابها قبل القيام بها" والذي - كما يذكر صاحب البحث- يدل على قيمة "الشورى".
- (كشفت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة أفراد عينة الدراسة على جميع محاور الاستبيان تعزى إلى متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي ونوعه، التخصص، سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية)).

أما دراسة (مرتجى، 2004) "مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميه في محافظة غزة" توصلت إلى مجموعة نتائج:

- 1- أن ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية التي قام الباحث بدراستها تراوحت نسبتها المئوية ما بين (60,34%)، (82,34%)، ما عدى قيمتين خفيتين كانت نسبتها أقل من ذلك.

- 2- (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزي لمتغير الجنس لصالح الطالبات).
- 2- (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزي لمتغير التخصص (علمي/أدبي)).
- 3- (من أكثر الأساليب التربوية شيوعاً لدى معلمي المرحلة الثانوية لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية على الترتيب (التربية بالقوة - الترغيب والترهيب - الموعظة والنصح - الممارسة العملية-)).

وقد أجريت الدراسة على عينة من المعلمين والمعلمات العاملين في مجتمع الدراسة بلغ عددهم (290)، واستخدم فيه المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم فيها الباحث استبانة من إعدادة.

أشارت دراسة (Kira و Komba، 2015) والتي شملت على 80 طالباً و12 معلماً من 4 مدارس ثانوية إلى وجود تحديات في تدريس القيم الأخلاقية في المدارس، ومن أسباب ذلك عدم وجود قدوة، ونقص في الموارد البشرية والمادية المناسبة، وكذلك الضعف الموجود في المناهج الدراسية، كما تطرقت الدراسة الى ضرورة تكاتف الجميع بما في ذلك المعلم و أولياء الأمور و المجتمع لجعل عملية تدريس الأخلاق عملية فعالة. و على ضوء النتائج التي خلصت اليها الدراسة أوصت بضرورة أن يكون المجتمع وأولياء الأمور على وجه الخصوص بمثابة القدوة لدى الطلاب لضمان النشأة القويمة من الناحية الأخلاقية.

تذهب دراسة (Siddiqui و Lodhi، 2014) إلى أن التعليم هو أكثر العوامل أهمية في تدريب القيم الأخلاقية و الممارسات الاجتماعية للطلبة، أجريت هذه الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية الدارسين بكراتشي، وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية تتكون من 200 فرداً من 5 مؤسسات خاصة.

وأظهرت النتائج أن غالبية المستجيبين كانوا إيجابيين في الجزء الأكبر من بنود مقياس الهوية الأخلاقية.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أطفال المدارس مدركين وواعين لمصالحهم.

وقد أظهرت الدراسة أن سلوك القليل من الطلبة أظهر عدم الأكتراث تجاه المعلمين وأفراد الأسرة، وأن قراراتهم الحرة متأثرة بشكل كبير بعوامل البيئة الخارجية، و ظهر موقف عدم الأكتراث لدى أغلب الطلاب، وشارك قليل منهم في أنشطة غير أخلاقية، كما أن غالبية الطلبة يتبعون قواعد خاصة بهم، وأن حوالي نصف الطلاب لم يتعلموا عن الأخلاق في المدارس.

وقد خلصت الدراسة إلى أهمية التربية الأخلاقية لجميع المدارس لتطوير الممارسات الأخلاقية لدى الطلاب، وإلى أن مناهج الدراسة في وزارة التربية يجب أن تشرك المعلمين في وضع فصل مفصل في أخلاق الطلاب.

تشير دراسة (Saritha، 2015) إلى أن أخطر المشكلات التي تواجه المراهقين هي استخدام المخدرات والكحول، وحمل المراهقات، والانتحار والاعتصاب والسرقه، وأن معظم المراهقين يشاركون في واحدة أو غيرها من الأنشطة غير الأخلاقية.

وأن التعليم الحديث قد ركز بشكل أكبر على القدرات الإدراكية(المعرفية) لدى الطفل ؛ مما جعل منه إنساناً أكثر ميكانيكية بدلاً من أن يكون إنساناً متصفاً بالصفات الطيبة وحاملاً لجملة من الصفات الطيبة في عقله وقلبه.

وقد قامت هذه الدراسة بدراسة الحكم الأخلاقي لطلاب ما قبل المراهقة، والتي أجريت على عينة من 80 طالباً من هذه الفئة.

وقد أظهرت النتائج أن قدرة "الحكم الأخلاقي" كان متوسطاً لدى طلاب ما قبل المراهقة.

- مناقشة الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على جملة من الدراسات السابقة التي تحدثت عن الصلابة النفسية والقيم الأخلاقية يمكن الخروج بمجموعة من النقاط كما يلي:

1- تتنوعت عينات الدراسة في الدراسات السابقة، حيث كانت العينة من المعلمات في بعض الدراسات كدراسة (أسماء، 2014)، في حين كانت العينة من الطلبة الجامعيين في بعضها كدراسة (Merati و Hasanvand و khaledian، 2013)، وفي بعضها كانت عينة البحث من فئة طلاب ما قبل المراهقة كما في دراسة (Saritha، 2015)، أما أكثر الدراسات فإن عينة البحث فيها كانت من فئة طلاب الثانوية كما في دراسات (كاهينة، 2015)، و(العبدلي، 2012)، و(سيد، 2012)، و(Abdollahi و Abu Talib، 2014)، و(Bozorgi و Darvishzadeh، 2016)، و(قشلان، 2010).

2- بالوقوف على مجموعة من الدراسات السابقة فإنه يظهر وجود تباين في متغيرات الدراسة فيها؛ ففي الدراسات التي تحدثت عن الصلابة النفسية فإن بعضها درس علاقة الصلابة النفسية بالتوافق الدراسي كما عند (كاهينة، 2015)، ودرس البعض علاقة الصلابة النفسية بأساليب مواجهة الضغوط النفسية كما عند (العبدلي، 2012)، كما درس بعضها الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتماب كما عند (سيد، 2012)، في حين بحث البعض عن العلاقة بين الصلابة النفسية وتقييم مهارات حل المشكلات والسلوكيات تجاه تدخين السجائر بين المراهقين كما في دراسة (Abdollahi و Abu Talib، 2014)، وهدف بعضها إلى تحديد العلاقة بين المرونة والصلابة النفسية والذكاء الروحي وبين نمو الحكم الأخلاقي للطلبات الإناث كما في دراسة (Darvishzadeh و Bozorgi، 2016)، أما الدراسات التي تحدثت عن القيم الأخلاقية فإنها أيضاً تباينت متغيرات الدراسة لديها؛ فقد قامت بعض الدراسات ببحث دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم كما في دراسة (قشلان، 2010)، كما درس بعضها دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية كما في دراسة (برهوم، 2009)، في حين قام بعضها بدراسة تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة

المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية كما عند (العيسي،2009)، وقام بعضها بدراسة مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم كما في دراسة (مرتجى،2004)، ويتضح مما سبق أنه لا توجد دراسة من الدراسات السابقة قامت ببحث العلاقة بين الصلابة النفسية والقيم الأخلاقية كما عند هذه الدراسة.

- 3- يظهر من الدراسات السابقة اختلاف الأدوات التي استخدمتها هذه الدراسات، كما اختلفت في منهج الدراسة المستخدم لتحقيق أهداف الدراسة.
- 4- استفادت الدراسة الحالية في تحديد أدوات الدراسة المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة، حيث استفادت من دراستي (أسماء،2014) و (الشهري،2015) في مقياس الصلابة النفسية، واستفادت من دراسة (مرتجى،2004) في مقياس القيم الأخلاقية.
- 5- تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في استخدام مقياس الصلابة النفسية (إعداد كوازا وتقنين عماد مخيمر).
- 6- تشابهت الدراسة الحالية مع أكثر الدراسات السابقة في الفئة العمرية لعينة البحث.

ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- 1- أنها درست العلاقة بين الصلابة النفسية والقيم الأخلاقية.
- 2- أنها طبقت الدراسة على عينة من طلاب الصفوف (10 و11 و12) من طلاب المعاهد الإسلامية بسلطنة عمان.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: مجتمع الدراسة

ثالثاً: عينة الدراسة

رابعاً: أدوات الدراسة

خامساً: إجراءات تطبيق الدراسة

سادساً: المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتحدث هذا الفصل عن المنهجية والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في بحثه، وما هي الأدوات والأساليب الإحصائية التي استخدمتها، وكيفية تطبيق ذلك على مجتمع وعينة الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك لمناسبة هذا المنهج لغرض الدراسة وطبيعتها، والتي تهدف لإيجاد العلاقة بين الصلابة النفسية والقيم الأخلاقية لدى طلاب مجتمع الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري والبالغ عددهم (284) طالباً من الذكور، للعام الدراسي 2016/2015، مقسمين على ثلاثة صفوف هي: (العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر)، كما هو مبين في الجدول التالي:

(جدول 1)

توزيع مجتمع الدراسة حسب المعهد والصفوف

المجموع	الثاني عشر	الحادي عشر	العاشر	الصف المجتمع
164	47	58	59	معهد مسقط
120	25	36	59	معهد عبري
284	72	94	118	المجموع

ثالثاً: عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية؛ حيث تم توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة بمعهد مسقط وعبري و تم جمعها وفرز الصالح منها لأغراض الدراسة؛ ونتج عن ذلك عينة الدراسة كما في الجدول(2).

(جدول 2)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيري المعهد والصف

المجموع	المعهد		الصف
	معهد العلوم الإسلامية بعبري	معهد العلوم الإسلامية بمسقط	
109	53	56	العاشر
79	32	47	الحادي عشر
42	24	18	الثاني عشر
230	109	121	المجموع

وبأخذ نسبة العينة من مجتمع الدراسة يتبين أنها 81% تقريباً، كما يوضحه جدول(3)، وهو ما

يبين أن عينة البحث تمثل المجتمع التي أخذت منه.

(جدول 3)

توزيع المجتمع والعينة ونسبة العينة إلى المجتمع

النسبة	العينة	المجتمع	
73.78%	121	164	معهد مسقط
90.83%	109	120	معهد عبري
80.986	230	284	المجموع

رابعاً: أدوات الدراسة

استخدم الباحث في دراسته مقياسين هما:

1- مقياس الصلابة النفسية.

2- مقياس القيم الأخلاقية.

1- مقياس الصلابة النفسية

أعدته كوبازا وقتنه عماد مخيمر على البيئة المصرية، وتكون المقياس من (47) عبارة موزعة على أبعاد ثلاثة هي: (الالتزام، التحكم، التحدي)، وقد توزعت العبارات على الأبعاد كما هو موضح في جدول (4) (أسماء، 2014).

جدول (4)

توزيع عبارات مقياس الصلابة النفسية على الأبعاد

رقم العبارات	البعد
46-43-40-37-34-31-28-25-22-19-16-13-10-7-4-1	الالتزام
44-41-38-35-32-29-26-23-20-17-14-11-8-5-2	التحكم
47-45-42-39-36-33-30-27-24-21-18-15-12-9-6-3	التحدي

تدرجت إجابة المقياس على ثلاثة مستويات هي: (تنطبق دائماً، تنطبق أحياناً، لا تنطبق أبداً)، وتوزعت درجات التصحيح على النحو التالي:

- (تنطبق دائماً) :3 درجات
- (تنطبق أحياناً): درجتان
- (لا تنطبق أبداً): درجة واحدة

مع مراعاة العبارات المعكوسة والتي بلغ عددها (15) عبارة، وهي:

(8-11-16-21-23-25-28-32-35-36-37-38-42-46-47) تصحح بعكس هذا

الاتجاه، بحيث يكون التصحيح كما يلي:

- (تنطبق دائماً) : درجة واحدة
- (تنطبق أحياناً): درجتان
- (لا تنطبق أبداً):3 درجات

وقد شكلت هذه العبارات ما نسبته %31 من مجموع العبارات(المرجع السابق).

" وبذلك يتراوح المجموع الكلي للأداة بين 47-141 درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة

إدراك المستجيب لصلابته النفسية" (الشهري، 2015، ص93).

- مستويات الدرجة الكلية للصلابة النفسية

يوضح جدول(5) توزيع مستويات الدرجة الكلية للصلابة النفسية(أسماء، 2014).

جدول (5)

مستويات الدرجة الكلية للصلابة النفسية

الدرجة	مستوى صلابة المفحوص
78-47	منخفض
109-79	متوسط
141-110	مرتفع

- صدق وثبات المقياس

1- الصدق:

قام مخيمر بحساب الصدق عن طريق الصدق الظاهري؛ وذلك بعرض عبارات المقياس على ثلاثة محكمين من المختصين في علم النفس، ونتج عن ذلك تعديل صياغة بعض العبارات، كما تم حساب الصدق التلازمي على عينة مكونة من 80 طالباً من كلية التربية، جامعة الزقازيق (الشهري، 2015).

2- الثبات:

قام مخيمر بحساب الثبات بطريقتين هما: الاتساق الداخلي و معامل ألفا كرونباخ (Coronbach) (الشهري، 2015).

- صدق وثبات مقياس الصلابة النفسية في الدراسة الحالية

- الصدق الظاهري

قام الباحث بعرض مقياس الصلابة النفسية على مجموعة من المحكمين المختصين بلغ عددهم (6) محكمين، من جامعة نزوى، وكلية العلوم التطبيقية بالرسنق، وجامعة صحار، وقد قام الباحث بالاستفادة من آراء المحكمين في بناء المقياس من حيث الحذف أو التعديل في عبارات المقياس، وقد نتج عن ذلك حذف وتعديل بعض العبارات، كما قام الباحث بتعديل بعض العبارات من سلبية إلى إيجابية، ويوضح ذلك الجدول (6).

جدول (6)

عبارات من مقياس الصلابة النفسية قبل وبعد التعديل

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
6	أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها	أعمل على تفادي المشكلات قبل وقوعها.
7	معظم أوقات حياتي تضيع في أنشطة لا معنى لها	لا أضيع أوقات حياتي في أنشطة لا معنى لها.
11	الحياة فرص وليست عمل وكفاح	الحياة عمل وكفاح وليست فرصاً.
20	لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ	لا أعتد على الحظ في نجاحي.
21	أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث	لا أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث.
23	أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دوراً هاماً في حياتي	أعتقد أن الجد والاجتهاد يلعبان دوراً هاماً في حياتي.
25	أعتقد أن " البعد عن الناس غنيمة "	أسعى لأن أكون اجتماعياً.
32	أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي	أعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي.
35	أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها	أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى يمكنهم السيطرة عليها.
36	الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي	الحياة المثيرة المتحركة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي.
37	الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نحياها	الحياة بكل ما فيها تستحق أن نحياها.
42	أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغيير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي	أشعر بالحماس والإثارة عند تغييرات الحياة.

- صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياسين، الأول: مقياس الصلابة النفسية، والثاني: مقياس القيم الأخلاقية، استخرج الباحث معاملات الثبات لأبعاد المقياسين، ومعاملات ارتباط الفقرات مع المقياسين ككل في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (48) طالباً، حيث تم تحليل فقرات الاستبانة وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، إذ إن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين المقياس الذي تنتمي إليه، والجداول التالية توضح ذلك.

- معاملات الارتباط بين كل فقرة والمقياس ككل

الجدول (7)

معاملات الارتباط السالبة والضعيفة للفقرات

رقم الفقرة قبل الحذف	معامل الارتباط مع المقياس ككل
5	- 0.002 -
34	0.027
38	0.06
44	0.094

يشير جدول (7) إلى أن الفقرة (5) كان معامل الارتباط لها سالباً، أما الفقرات (44,38,34) كان معاملات الارتباط لها ضعيفاً جداً، ولذلك فإنها تدل على أنها غير دالة إحصائياً، لذلك قام الباحث بحذف هذه العبارات الأربع من المقياس، والجدول (8) يلخص العبارات ذات الارتباط الدال في مقياس الصلابة النفسية.

الجدول (8)

معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل

معامل الارتباط مع المقياس ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس ككل	رقم الفقرة
.440**	30	0.244*	16	.427**	1
.575**	31	.442**	17	.368**	2
.472**	32	0.124*	18	.484**	3
.588**	33	.433**	19	.333**	4
.434**	34	.413**	20	.366**	5
.479**	35	.449**	21	.372**	6
.478**	36	.515**	22	.387**	7
.408**	37	.499**	23	.400**	8
.371**	38	.485**	24	.314**	9
.382**	39	.515**	25	.441**	10
.527**	40	.428**	26	.508**	11
.560**	41	.508**	27	.462**	12
.483**	42	.152*	28	.438**	13
.444**	43	.276**	29	.276**	14
				.532**	15

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يوضح الجدول (8) أن معاملات ارتباط الفقرات مع المقياس ككل قد تراوحت ما بين

(0.124-0.588)، وتصدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية وذات درجات

مقبولة.

- معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل

الجدول (9)

معاملات الارتباط بين كل بُعد والمقياس ككل

المقياس ككل	معاملات الارتباط
.821**	البُعد الأول: الالتزام
.870**	البُعد الثاني: التحكم
.894**	البُعد الثالث: التحدي

يوضح الجدول (9) معاملات الارتباط بين كل بُعد والمقياس ككل، إذ تراوحت بين (.821** - .894**), وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط بين كل بُعد والمقياس ككل ذات قيم عالية ودالة احصائياً.

- ثبات مقياس الصلابة النفسية

- معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ

الجدول (10)

معاملات الثبات ألفا كرونباخ للأبعاد والمقياس ككل

ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha	الأبعاد
0.824	البُعد الأول: الالتزام
0.742	البُعد الثاني: التحكم
0.703	البُعد الثالث: التحدي
.827	المقياس ككل

يلاحظ من الجدول (10) أن معامل الثبات في كل بعد من أبعاد مقياس الصلابة النفسية هي قيم ذات درجة عالية من الثبات في العلوم الانسانية، ومؤشرا على مدى الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، وعليه اعتبرت جميع أبعاد المقياس ثابتة وصالحة لأغراض الدراسة.

- الشكل النهائي لمقياس الصلابة النفسية

ينتضح مما سبق أن المقياس بعد الصدق الظاهري وصدق البناء أصبح يتكون من (43) عبارة، وقد توزعت تلك العبارات على أبعاد ثلاثة كما يبينه الجدول (11).

جدول (11)

توزيع عبارات مقياس الصلابة النفسية بعد التحقق من صدق المقياس وأبعاده

رقم العبارات	البعد
43-40-37-34-31-28-25-22-19-16-13-10-7-4-1	الالتزام
41-38-35-32-29-26-23-20-17-14-11-8-5-2	التحكم
42-39-36-33-30-27-24-21-18-15-12-9-6-3	التحدي

وقد توزعت درجات الإجابة في هذا المقياس على خمس درجات بدلاً من ثلاث درجات ليكون لدى المستجيب قدر أكبر من الخيارات، وليساعد لذلك في الخروج بنتائج أكثر دقة عند تحليل المقياس، ويوضح جدول (12) طريقة توزيع الدرجات على الإجابات.

جدول (12)

توزيع الإجابات ودرجات كل إجابة في مقياس الصلابة النفسية

درجة الإجابة	الإجابة
5	تنطبق دائماً
4	تنطبق كثيراً
3	تنطبق قليلاً
2	تنطبق نادراً
1	لا تنطبق أبداً

وجدت في هذا المقياس عبارتان معكوستان هما (16،28)، وقد روعي في تصحيحهما عكس الدرجات، بحيث يكون التصحيح كما يوضحه جدول (13).

جدول (13)

توزيع الإجابات ودرجات كل إجابة في مقياس الصلابة النفسية للعبارات المعكوسة

درجة الإجابة	الإجابة
1	تنطبق دائماً
2	تنطبق كثيراً
3	تنطبق قليلاً
4	تنطبق نادراً
5	لا تنطبق أبداً

- معيار الحكم في توضيح النتائج

تم الاعتماد في المقياس لتوضيح النتائج على المعيار كما في الجدول (14)، وهو معيار متبع في الدراسات ذات مقياس التدرج الخماسي كما في دراسة (المعمري، 2008).

جدول(14)

معيار الحكم في توضيح النتائج

المدى	درجة الموافقة
أقل من 2.5	ضعيفة
من 2.5 حتى أقل من 3.5	متوسطة
من 3.5 فأكثر	عالية

2- مقياس القيم الأخلاقية

من إعداد(مرتجى، 2004)، وقد تكونت الاستبانة من (53) فقرة تم توزيعها على ثلاثة مجالات كم يوضح ذلك جدول(15)(مرتجى،2004).

جدول(15)

توزيع فقرات مقياس القيم الأخلاقية بحسب مجالاته

عدد الفقرات	المجال
18	علاقة الطالب بالمعلمين
19	علاقة الطالب بزملائه
16	علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين في المدرسة
53	الجموع

- صدق وثبات المقياس

1- الصدق:

قام (مرتجى،2012) بحساب الصدق عن طريق صدق المحكمين؛ وذلك بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين ، ونتج عن ذلك تعديل بعض الفقرات وإضافة فقرات جديدة، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة تكونت من 60 فرداً من خارج عينة الدراسة، كما قام بالتحقق من الصدق البنائي للمجالات، وقد أظهرت النتائج تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي(مرتجى،2012).

2- الثبات:

لحساب الثبات قام (مرتجى،2012) باستخدام طريقتين لذلك هما: طريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ، وقد أظهرت النتائج تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات(مرتجى،2012).

- صدق وثبات مقياس القيم الأخلاقية في الدراسة الحالية - الصدق الظاهري

قام الباحث بعرض مقياس القيم الأخلاقية على مجموعة من المحكمين المختصين بلغ عددهم (6) محكمين، من جامعة نزوى، وكلية العلوم التطبيقية بالرساتاق، وجامعة صحار، وقد قام الباحث بالاستفادة من آراء المحكمين في بناء المقياس من حيث التعديل في عبارات المقياس، وقد نتج عن ذلك تعديل بعض العبارات، وعنوانين من عناوين مجالات المقياس، ويوضح ذلك كله الجداول (16) و(17) و(18).

جدول (16)

عنوانا مجالين من مقياس القيم الأخلاقية قبل وبعد التعديل

عنوان المجال قبل التعديل	عنوان المجال بعد التعديل
أولاً: في مجال علاقة الطالب بالمعلمين:	أولاً: في مجال علاقة الطالب بالمعلم:
ثالثاً: في مجال علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين والإداريين بالمدرسة:	ثالثاً: في مجال علاقة الطالب بإدارة المعهد والموظفين والإداريين بالمعهد:

جدول (17)

عبارة من المجال الأول (في مجال علاقة الطالب بالمعلم) قبل وبعد التعديل

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
6	أتجنب الألفاظ النابية في حق المعلمين	أتجنب الألفاظ غير اللائقة في حق المعلمين.

جدول (18)

عبارات من المجال الثالث (في مجال علاقة الطالب بإدارة المعهد والموظفين والإداريين بالمعهد)
قبل وبعد التعديل

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
1	ألتزم الصدق في حديثي مع مدير المدرسة	ألتزم الصدق في حديثي مع مدير المعهد.
2	أقبل النقد من مدير المدرسة بصدق	أقبل النقد من مدير المعهد بصدق.
3	أطرق الباب مستأذناً قبل الدخول إلى مدير المدرسة	أطرق الباب مستأذناً قبل الدخول إلى مدير المعهد.
4	أراعي أدب الحديث مع مدير المدرسة	أراعي أدب الحديث مع مدير المعهد.
5	أتعاون مع إدارة المدرسة في النشاطات التي تقوم بها الإدارة المدرسية	أتعاون مع إدارة المعهد في النشاطات التي تقوم بها إدارة المعهد.
6	أحافظ على مرافق المدرسة وممتلكاتها	أحافظ على مرافق المعهد وممتلكاته.
7	أحرص على نظافة مدرستي	أحرص على نظافة معهدي.
10	أتجنب تجريح الإداريين في المدرسة	أتجنب تجريح الإداريين في المعهد.
11	أحترم الإداريين في المدرسة وأقدر جهودهم	أحترم الإداريين في المعهد وأقدر جهودهم.
12	أتواضع في تعاملي مع الإداريين في المدرسة	أتواضع في تعاملي مع الإداريين في المعهد.
16	أتجنب الألفاظ النابية في حق الإداريين في المدرسة	أتجنب الألفاظ غير اللائقة في حق الإداريين في المعهد.

- صدق البناء

تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، إذ إن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين المقياس الذي تنتمي إليه، والجداول التالية توضح ذلك.

- معاملات الارتباط بين كل فقرة والمقياس ككل

الجدول (19)

معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل

معامل الارتباط مع المقياس ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس ككل	رقم الفقرة
.586**	37	.218**	19	.590**	1
.629**	38	.445**	20	.532**	2
.639**	39	.351**	21	.586**	3
.357**	40	.428**	22	.418**	4
.515**	41	.376**	23	.434**	5
.595**	42	.385**	24	.579**	6
.503**	43	.454**	25	.459**	7
.454**	44	.464**	26	.570**	8
.585**	45	.410**	27	.457**	9
.674**	46	.528**	28	.557**	10
.637**	47	.319**	29	.406**	11
.689**	48	.468**	30	.326**	12
.654**	49	.368**	31	.488**	13
.675**	50	.625**	32	.495**	14
.660**	51	.406**	33	.649**	15
.663**	52	.306**	34	.634**	16
.697**	53	.301**	35	.551**	17
		.419**	36	.591**	18

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يوضح الجدول (19) أن معاملات ارتباط الفقرات مع المقياس ككل قد تراوحت ما بين (218-.697)، وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا وذات درجات مقبولة.

- معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل

الجدول (20)

معاملات الارتباط بين كل بُعد والمقياس ككل

المقياس ككل	معاملات الارتباط
.900**	البُعد الأول: علاقة الطالب بالمعلم
.796**	البُعد الثاني: علاقة الطالب بزملائه
.879**	البُعد الثالث: علاقة الطالب بإدارة المعهد والموظفين

يوضح الجدول (20) معاملات الارتباط بين كل بُعد والمقياس ككل، إذ تراوحت بين (.796** - .900**)، وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط بين كل بُعد والمقياس ككل ذات قيم عالية ودالة احصائيا.

- ثبات مقياس القيم الأخلاقية

- معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ

الجدو (21)

معاملات الثبات ألفا كرونباخ للأبعاد والمقياس ككل

ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha	الأبعاد
0.626	البُعد الأول: علاقة الطالب بالمعلم
0.806	البُعد الثاني: علاقة الطالب بزملائه
0.759	البُعد الثالث: علاقة الطالب بإدارة المعهد والموظفين
.807	المقياس ككل

يلاحظ من الجدول (21) أن معامل الثبات في كل بعد من أبعاد مقياس القيم الأخلاقية هي قيم ذات درجة جيدة من الثبات في العلوم الانسانية، ومؤشرا على مدى الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، وعليه اعتبرت جميع أبعاد المقياس ثابتة وصالحة لأغراض الدراسة.

- الشكل النهائي لمقياس القيم الأخلاقية

يتكون المقياس من (53) عبارة، وقد توزعت تلك العبارات على أبعاد ثلاثة كما يبينه الجدول(22).

جدول(22)

توزيع فقرات المقياس بحسب المجالات

عدد الفقرات	المجال
18	علاقة الطالب بالمعلم
19	علاقة الطالب بزملائه
16	علاقة الطالب بإدارة المعهد والموظفين والإداريين بالمعهد
53	الجموع

وقد توزعت درجات الإجابة في هذا المقياس على خمس درجات، ويوضح جدول(23) طريقة توزيع الدرجات على الإجابات.

جدول (23)

توزيع الإجابات ودرجات كل إجابة في مقياس القيم الأخلاقية

درجة الإجابة	الإجابة
5	بدرجة كبيرة جداً
4	كبيرة
3	متوسطة
2	ضعيفة
1	نادرة

- معيار توزيع فئات ودرجات مقياس القيم الأخلاقية

تم الاعتماد في تحديد فئات وتوزيع درجات مقياس القيم الأخلاقية وفق المعيار الموضح في الجدول (24)، وهو معيار متبع في الدراسات ذات مقياس التدرج الخماسي كما في دراسة (المعمري، 2008).

جدول (24)

معيار الحكم في توضيح النتائج

درجة الموافقة	المدى
ضعيفة	أقل من 2.5
متوسطة	من 2.5 حتى أقل من 3.5
عالية	من 3.5 فأكثر

خامساً: إجراءات تطبيق الدراسة

- قام الباحث بالتواصل مع الإداريين بمعهد العلوم الإسلامية بمسقط وعبري للاستئذان في تطبيق الدراسة على طلبة المعهد.
- قام الباحث بحصر عدد الطلبة المنتسبين للمعهد وعدد الطلبة في كل صف فيهما.
- قام الباحث بمعرفة طبيعة توزيع معدل الدرجات لصفوف المعهد.
- قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة مكونة من (48) طالباً من معهد العلوم الإسلامية بعبري لحساب الصدق والثبات.
- قام الباحث بتوزيع الاستبانة على معهد العلوم الإسلامية بمسقط وعبري مع الاستعانة ببعض الإداريين في ذلك.
- قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة في هذا المجال للحصول على النتائج المتعلقة بالدراسة.

سادساً: المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استخدم الباحث برنامج الحزم الإحصائية (spss) للإجابة على أسئلة الدراسة كما يلي:

- 1- معامل الثبات ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson) لاستخراج صدق وثبات أداة الدراسة.
- 2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على السؤال الأول والثاني.
- 3- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للإجابة على السؤال الثالث.
- 4- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للإجابة على السؤال الرابع والخامس.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة الصلابة النفسية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان، وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة مرتبة حسب تسلسل أسئلتها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، ونصه

" ما درجة الصلابة النفسية لدى طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول درجة الصلابة النفسية لدى طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان حسب مقياس الصلابة النفسية ككل، والجدول رقم (25) يوضح ذلك.

الجدول (25)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على أبعاد مقياس الصلابة النفسية، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1	البُعد الأول: الالتزام	4.01	0.42
2	2	البُعد الثاني: التحكم	4.00	0.46
3	3	البُعد الثالث: التحدي	4.00	0.49
		مقياس الصلابة النفسية ككل	4.01	0.39

يبين الجدول (25) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول درجة الصلابة النفسية لدى طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان حسب أبعاد مقياس الصلابة النفسية ككل، حيث جاء في المرتبة الأولى البُعد الأول: الالتزام، بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.01) وانحراف معياري (0.42)، تلاه في المرتبة الثانية البُعد الثاني: التحكم، بمتوسط حسابي بلغ (4.00) وانحراف معياري (0.46)، فيما جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة البُعد الثالث: التحدي، بمتوسط حسابي بلغ (4.00) وانحراف معياري (0.49)، وبلغ المتوسط الحسابي العام للمقياس ككل (4.01)، بانحراف معياري عام (0.39) بدرجة تقدير عالية.

- درجة فقرات كل بُعد

1: البُعد الأول: الالتزام

الجدول (26)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البُعد الأول: الالتزام، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	10	أعتقد أن لحياتي هدفاً ومعنىً أعيش من أجله.	4.62	0.77	عالية
2	34	أعتر بقيمي ومبادئهما تغيرت الظروف.	4.47	0.75	عالية
3	13	لدي قيم ومبادئ معينة ألتزم بها وأحافظ عليها.	4.44	0.76	عالية
4	4	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم.	4.30	0.89	عالية
5	22	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة.	4.29	0.83	عالية
6	31	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي ومجتمعي.	4.29	0.81	عالية
7	40	أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم.	4.16	0.93	عالية
8	25	أسعى لأن أكون اجتماعياً.	4.13	1.02	عالية
9	37	الحياة بكل ما فيها تستحق أن نحياها.	4.10	1.07	عالية
10	1	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي.	4.05	0.67	عالية
11	19	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه.	3.96	1.04	عالية
12	43	أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن.	3.61	1.17	عالية
13	16	لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها.	3.47	1.44	متوسطة
14	7	لا أضيع أوقات حياتي في أنشطة لا معنى لها.	3.37	1.06	متوسطة
15	28	اهتمامي بنفسني لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء آخر.	2.97	1.26	متوسطة
المستوى العام			4.01	0.42	عالية

يبين الجدول (26) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لفقرات البُعد الأول: الالتزام، إذ بلغ المتوسط العام للبُعد (4.01) بانحراف معياري عام (0.42)، وبدرجة تقدير عالية. حيث جاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص على "أعتقد أن لحياتي

هدفاً ومعنىً أعيش من أجله" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.62)،
تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (34) ونصها "الحياة عمل وكفاح وليست فرصاً"
بمتوسط حسابي بلغ (4.47)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (13) "لدي قيم
ومبادئ معينة ألتزم بها وأحافظ عليها" بمتوسط حسابي بلغ (4.44)، بينما جاءت
الفقرة رقم (28) ونصها "اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء آخر"
في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.97).

2: البُعد الثاني: التحكم

الجدول (27)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البُعد الثاني: التحكم، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	38	التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح.	4.45	0.77	عالية
2	11	الحياة عمل وكفاح وليست فرصاً.	4.34	0.83	عالية
3	23	أعتقد أن الجد والاجتهاد يلعبان دوراً هاماً في حياتي.	4.33	0.90	عالية
4	8	نجاحي في أموري (عمل - دراسة... إلخ) يعتمد على مجهودي وليس على الحظ والصدفة.	4.32	0.80	عالية
5	2	أتخذ قراراتي بنفسني ولا تُملئ علي من مصدر خارجي.	4.06	0.78	عالية
6	14	أعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه.	4.04	1.07	عالية
7	32	أعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي.	3.99	0.91	عالية
8	20	لا أتعلم على الحظ في نجاحي.	3.92	1.09	عالية
9	26	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي.	3.92	0.90	عالية
10	35	أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى يمكنهم السيطرة عليها.	3.86	1.06	عالية
11	41	أعتقد أن لي تأثيراً قوياً على ما يجري حولي من أحداث.	3.84	1.05	عالية
12	17	أعتقد أن كل ما يحدث لي غالباً هو نتيجة تخطيطي.	3.78	1.02	عالية
13	5	أشعر بالحماس لمواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث.	3.64	1.12	عالية
14	29	أعتقد أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط.	3.57	1.27	عالية
		المستوى العام	4.00	0.46	عالية

يبين الجدول (27) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لفقرات البُعد الثاني: التحكم، إذ بلغ المتوسط العام للبُعد (4.00) بانحراف معياري عام (0.46)، وبدرجة تقدير عالية. حيث جاءت الفقرة رقم (38) والتي تنص على "التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.45)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (11) ونصها "الحياة عمل وكفاح

وليسـت فرصاً بمتوسط حسابي بلغ (4.34)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (23) ونصها " أعتقد أن الجد والاجتهاد يلعبان دوراً هاماً في حياتي " بمتوسط حسابي بلغ (4.33)، بينما جاءت الفقرة رقم(29) ونصها" أعتقد أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.57).

3: البُعد الثالث: التحدي

الجدول (28)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البُعد الثالث: التحدي، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	30	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي.	4.32	0.96	عالية
2	9	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا أعرفه.	4.30	0.89	عالية
3	36	الحياة المثيرة المتحركة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي.	4.26	0.96	عالية
4	27	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة.	4.23	0.89	عالية
5	3	أعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها.	4.21	0.88	عالية
6	15	لدي قدرة على المثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني.	4.15	0.83	عالية
7	42	أشعر بالحماس والإثارة عند تغييرات الحياة.	4.03	1.01	عالية
8	24	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى.	3.92	1.06	عالية
9	33	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها.	3.91	0.99	عالية
10	6	أعمل على تفادي المشكلات قبل وقوعها.	3.89	1.00	عالية
11	12	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع أن أواجهها.	3.82	1.04	عالية
12	39	أعتقد أن الحياة التي لا تنطوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية.	3.78	1.31	عالية
13	21	لا أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث.	3.74	1.07	عالية
14	18	المشكلات تستنفر قواي وقدراتي على التحدي.	3.45	1.24	متوسطة
		المستوى العام	4.00	0.49	عالية

يبين الجدول (28) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لفقرات البُعد

الثالث: التحدي، إذ بلغ المتوسط العام للبُعد (4.00) بانحراف معياري عام (0.49)،

وبدرجة تقدير عالية. حيث جاءت الفقرة رقم (30) والتي تنص على "لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.67)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (9) ونصها "لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا أعرفه" بمتوسط حسابي بلغ (4.64)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (36) "الحياة المثيرة المتحركة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي" بمتوسط حسابي بلغ (4.26)، بينما جاءت الفقرة رقم (18) ونصها "المشكلات تستنفر قواي وقدراتي على التحدي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.45).

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ونصه

" ما درجة القيم الأخلاقية لدى طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول درجة القيم الأخلاقية لدى طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان حسب مقياس القيم الأخلاقية ككل، والجدول رقم (29) يوضح ذلك.

الجدول (29)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على أبعاد مقياس القيم الأخلاقية، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	2	البُعد الثاني: علاقة الطالب بزملائه	4.27	0.47
2	3	البُعد الثالث: علاقة الطالب بإدارة المعهد والموظفين	4.23	0.74
3	1	البُعد الأول: علاقة الطالب بالمعلم	4.18	0.58
		مقياس القيم الأخلاقية ككل	4.23	0.51

يبين الجدول (29) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول درجة القيم الأخلاقية لدى طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان حسب مقياس القيم الأخلاقية ككل، حيث جاء في المرتبة الأولى البُعد الثاني: علاقة الطالب بزملائه، بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.27) وانحراف معياري (0.47)، تلاه في المرتبة الثانية البُعد الثالث: علاقة الطالب بإدارة المعهد والموظفين، بمتوسط حسابي بلغ (4.23) وانحراف معياري (0.74)، فيما جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة البُعد الأول: علاقة الطالب بالمعلم، بمتوسط حسابي بلغ (4.18) وانحراف معياري (0.58)، وبلغ المتوسط الحسابي العام للمقياس ككل (4.23)، بانحراف معياري عام (0.51) بدرجة تقدير عالية.

- درجة فقرات كل بُعد

1: البُعد الأول: علاقة الطالب بالمعلم

الجدول (30)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البُعد الأول: علاقة الطالب بالمعلم، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	13	أراعي أدب الحديث مع معلمي.	4.50	0.75	عالية
2	4	أظهر الابتسامة عند لقاء معلمي.	4.48	0.83	عالية
3	12	أطرق الباب مستأذناً قبل الدخول إلى الفصل	4.44	0.92	عالية
4	18	أتواضع في تعاملي مع معلمي ولا أتعالى عليه.	4.43	0.92	عالية
5	5	أرد إلى المعلم قلمه الذي تركه على الطاولة أثناء تصحيح الكراسات.	4.42	1.00	عالية
6	6	أتجنب الألفاظ غير اللائقة في حق المعلمين.	4.38	1.02	عالية
7	16	أطيع معلمي وأستجيب لنصحه وإرشاده.	4.27	0.90	عالية
8	7	أفي بالعهد الذي أعطيه للمعلم.	4.26	0.84	عالية
9	2	أعتذر لمعلمي إذا أسأت إليه.	4.25	1.00	عالية
10	1	ألتزم الصدق في حديثي مع معلمي.	4.23	0.92	عالية
11	3	أشكر معلمي على جهوده.	4.18	1.06	عالية
12	9	أقيم معلمي بشكل موضوعي بعيداً عن الأهواء والعواطف.	4.10	1.00	عالية
13	14	أصغي إلى معلمي أثناء الحصة ولا أشوش على حديثه.	4.07	0.98	عالية
14	10	أقبل النقد من معلمي بصدر رحب.	4.05	1.04	عالية
15	11	أضبط نفسي ولا أثور عند الحصول على درجات متدنية.	3.87	1.18	عالية
16	8	أذكر محاسن المعلمين أثناء غيابهم.	3.81	1.13	عالية
17	15	أنسامح مع معلمي إذا أساء إلي بقصد أو بدون قصد.	3.80	1.20	عالية
18	17	أشارك معلمي في أفراحه وفي أحزانه.	3.79	1.25	عالية
		المستوى العام	4.18	0.58	عالية

يبين الجدول (30) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لفقرات المجال الأول: علاقة الطالب بالمعلم، إذ بلغ المتوسط العام للبعد (4.18) بانحراف معياري عام (0.58)، وبدرجة تقدير عالية. حيث جاءت الفقرة رقم (13) والتي تنص على "أراعي أدب الحديث مع معلمي" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.50)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (4) ونصها "أظهر الابتسامه عند لقاء معلمي" بمتوسط حسابي بلغ (4.48)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (12) "أطرق الباب مستأذناً قبل الدخول إلى الفصل" بمتوسط حسابي بلغ (4.44)، بينما جاءت الفقرة رقم (17) ونصها "أشارك معلمي في أفراحه وفي أحزانه" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.79).

2: البُعد الثاني: علاقة الطالب بزملائه

الجدول (31)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البُعد الثاني: علاقة الطالب بزملائه، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	35	أحفظ أسرار زملائي ولا أفشيها.	4.58	0.74	عالية
2	34	أتجنب حسد زملائي وأحب الخير لهم.	4.46	0.78	عالية
3	22	أحافظ على ممتلكات زميلي كأنها لي.	4.44	0.90	عالية
4	29	أقف بجانب زملائي المستضعفين عند الحاجة.	4.43	0.69	عالية
5	31	أتواضع في معاملة زملائي ولا أتعالى عليهم.	4.39	0.77	عالية
6	23	أساعد زميلي المعاق وأقدم العون له.	4.37	0.98	عالية
7	26	أتجنب إيذاء الزملاء ما أمكن.	4.37	0.81	عالية
8	30	أساعد المحتاجين من الزملاء.	4.32	0.85	عالية
9	27	أتجنب التدخل في شؤون زملائي الخاصة.	4.29	0.90	عالية
10	28	أحرص على مصاحبة الزملاء الأخيار.	4.27	0.97	عالية
11	36	أقدم نصيحة لزملائي إذا ما شعرت بالحاجة لذلك.	4.27	0.98	عالية
12	24	أحترم مشاعر زملائي حتى لو اختلفوا معي في الرأي.	4.23	0.87	عالية
13	33	أسعى في الإصلاح بين المتخاصمين من زملائي.	4.22	0.94	عالية
14	32	أتجنب الهمز واللمز في حق زملائي.	4.19	0.98	عالية
15	21	أعفو عن زميلي إذا ما أخطأ في حقي.	4.16	0.89	عالية
16	37	أستخدم ألفاظاً مهذبة في مخاطبة زملائي.	4.15	0.94	عالية
17	19	أؤثر زملائي في كثير من المواقف.	4.08	0.84	عالية
18	25	أصدر الحكم على زملائي بتأنٍ وروية بعيداً عن الأهواء.	4.03	0.95	عالية
19	20	أتجنب السخرية من زملائي.	3.92	1.03	عالية
		المجال الثاني: علاقة الطالب بزملائه	4.27	0.47	عالية

يبين الجدول (31) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لفقرات المجال

الثاني: علاقة الطالب بزملائه، إذ بلغ المتوسط العام للبُعد (4.27) بانحراف معياري

عام (0.47)، وبدرجة تقدير عالية. حيث جاءت الفقرة رقم (35) والتي تنص على

" أحفظ أسرار زملائي ولا أفشيها" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.58)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (34) ونصها" أتجنب حسد زملائي وأحب الخير لهم" بمتوسط حسابي بلغ (4.46)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (22) " أحافظ على ممتلكات زميلي كأنها لي" بمتوسط حسابي بلغ (4.44)، بينما جاءت الفقرة رقم(20) ونصها" أتجنب السخرية من زملائي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.92).

3: المجال الثالث: علاقة الطالب بإدارة المعهد والموظفين

الجدول (32)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات اللُّبُعد الثالث: علاقة الطالب بإدارة المعهد والموظفين، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	40	أطرق الباب مستأذناً قبل الدخول إلى مدير المعهد.	4.67	0.74	عالية
2	41	أراعي أدب الحديث مع مدير المعهد.	4.64	0.73	عالية
3	44	أحرص على نظافة معهدي.	4.57	0.71	عالية
4	43	أحافظ على مرافق المعهد وممتلكاته.	4.51	0.84	عالية
5	38	ألتزم الصدق في حديثي مع مدير المعهد.	4.42	0.96	عالية
6	51	أراعي أدب الحديث مع الإداريين.	4.30	1.06	عالية
7	45	أتجنب الغش في الامتحانات.	4.28	1.07	عالية
8	39	أقبل النقد من مدير المعهد بصدر رحب.	4.21	1.08	عالية
9	49	أتواضع في تعاملي مع الإداريين في المعهد.	4.19	1.15	عالية
10	53	أتجنب الألفاظ غير اللائقة في حق الإداريين في المعهد.	4.19	1.15	عالية
11	46	أحترم القوانين وأتقيد باللوائح.	4.08	1.12	عالية
12	47	أتجنب تحريج الإداريين في المعهد.	4.07	1.25	عالية
13	48	أحترم الإداريين في المعهد وأقدر جهودهم.	4.03	1.20	عالية
14	50	أتجنب الهمز واللمز في حق الإداريين.	3.89	1.28	عالية
15	52	أعتذر للإداريين إذا أسأت إليهم.	3.86	1.33	عالية
16	42	أتعاون مع إدارة المعهد في النشاطات التي تقوم بها إدارة المعهد.	3.80	1.28	عالية
المستوى العام			4.23	0.74	عالية

يبين الجدول (32) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لفقرات اللُّبُعد

الثالث: علاقة الطالب بإدارة المعهد والموظفين، إذ بلغ المتوسط العام للُّبُعد (4.23)

بانحراف معياري عام (0.74)، وبدرجة تقدير عالية. حيث جاءت الفقرة رقم (40) والتي

تنص على "أطرق الباب مستأذناً قبل الدخول إلى مدير المعهد" في المرتبة الأولى

بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.67)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (41) ونصها "أراعي أدب الحديث مع مدير المعهد" بمتوسط حسابي بلغ (4.64)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (44) "أحرص على نظافة معهدي" بمتوسط حسابي بلغ (4.57)، بينما جاءت الفقرة رقم (42) ونصها "أتعاون مع إدارة المعهد في النشاطات التي تقوم بها إدارة المعهد" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.80).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، ونصه

" هل هناك علاقة دالة احصائياً بين الصلابة النفسية والقيم الأخلاقية لدى طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة طبيعة العلاقة بين درجة الصلابة النفسية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان، والجدول (33)، يوضح ذلك.

الجدول (33)

معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للعلاقة بين الصلابة النفسية والقيم الأخلاقية لدى طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان

الأبعاد	علاقة الارتباط	علاقة الطالب بالمعلم	علاقة الطالب بزملائه	علاقة الطالب بإدارة المعهد والموظفين	مقياس القيم الأخلاقية ككل
الالتزام	معامل بيرسون (r)	.449**	.574**	.365**	.525**
	الدلالة الاحصائية	0.000	0.000	0.000	0.000
التحكم	معامل بيرسون (r)	.443**	.493**	.379**	.503**
	الدلالة الاحصائية	0.000	0.000	0.000	0.000
التحدي	معامل بيرسون (r)	.425**	.468**	.350**	.475**
	الدلالة الاحصائية	0.000	0.000	0.000	0.000
مقياس الصلابة النفسية ككل	معامل بيرسون (r)	.508**	.591**	.422**	.579**
	الدلالة الاحصائية	0.000	0.000	0.000	0.000

** دالة احصائية عند مستوى الدلالة أقل من (0.01)

يبين الجدول رقم (33) وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين الصلابة النفسية والقيم الأخلاقية لدى طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان؛ وتجدر الإشارة إلى أن قيم معامل الارتباط الخطي بين جميع أبعاد المقياسين طردية تامة وموجبة؛ وهذا يعني أن الصلابة النفسية لدى طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري لها تأثير بالقيم الأخلاقية لديهم، إذ بلغت الدلالة الإحصائية (0.000)، وبلغ معامل الارتباط بيرسون بين المقياسين ككل ($r=0.579^{**}$)، وهذا التأثير يدعم نتيجة السؤال الأول والثاني ويقوي ضرورة التوعية بأهمية الصلابة النفسية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية.

في حين تتراوح معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) بين أبعاد المقياسين، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين البعد الأول: الالتزام، من مقياس الصلابة النفسية مع أبعاد مقياس القيم الأخلاقية بين ($.365^{**}$) و ($.574^{**}$)، وبلغ تأثير البعد مع

المقياس ككل (**.525)، وهو أكثر الأبعاد ارتباطاً، في حين تراوحت معاملات الارتباط بين البعد الثاني: التحكم، من مقياس الصلابة النفسية مع أبعاد مقياس القيم الأخلاقية بين (**.379) و (**.493)، وبلغ تأثير البعد مع المقياس ككل (**.503)، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين البعد الثالث: التحدي، من مقياس الصلابة النفسية مع أبعاد مقياس القيم الأخلاقية بين (**.350) و (**.468)، وبلغ تأثير البعد مع المقياس ككل (**.475)، وهو أقل الأبعاد ارتباطاً بمقياس القيم الأخلاقية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، ونصه

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصلابة النفسية بين طلاب معهدي العلوم

الإسلامية بمسقط وعبري تعزى إلى متغير الصف (10، 11، 12)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الصلابة النفسية، ومقارنة هذه المتوسطات باستخدام تحليل التباين الأحادي للتحقق من دلالة الفروق التي تعزى إلى متغير الصف (10، 11، 12)، والجدول رقم (34) يوضح ذلك.

الجدول (34)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير الصف حول درجة الصلابة النفسية بين طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان

الصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	البُعد الأول: الالتزام	البُعد الثاني: التحكم	البُعد الثالث: التحدي	مقياس الصلابة النفسية ككل
العاشر	3.96	0.39	3.96	4.00	3.96	3.97
الحادي عشر	3.97	0.39	3.97	3.93	3.98	3.96
الثاني عشر	4.22	0.36	4.22	4.13	4.11	4.16
الكلي	4.01	0.42	4.01	4.00	4.00	4.00
				0.46	0.49	0.39

يبين الجدول رقم (34) تبياناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول درجة الصلابة النفسية بين طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان تعزى لمتغير الصف (10، 11، 12).

وللتأكد من دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول (35) يوضح ذلك.

الجدول (35)

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لأثر متغير الصف حول درجة الصلابة النفسية بين طلاب
معهد العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان

الأبعاد	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
البُعد الأول: الالتزام	بين المجموعات	2.244	2	1.122	6.735	0.001
	داخل المجموعات	37.818	227	0.167		
	الكلية	40.062	229			
البُعد الثاني: التحكم	بين المجموعات	1.122	2	0.561	2.692	0.070
	داخل المجموعات	47.305	227	0.208		
	الكلية	48.427	229			
البُعد الثالث: التحدي	بين المجموعات	0.676	2	0.338	1.436	0.240
	داخل المجموعات	53.443	227	0.235		
	الكلية	54.119	229			
مقياس الصلابة النفسية ككل	بين المجموعات	1.224	2	0.612	4.116	0.018
	داخل المجموعات	33.759	227	0.149		
	الكلية	34.983	229			

يلاحظ من الجدول رقم (35) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول درجة الصلابة النفسية بين طلاب معهد العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان تعزى إلى متغير الصف في البُعد الأول (الالتزام) والمقياس ككل، إذ بلغت قيمة ف (6.735)، وبدلالة إحصائية (0.001) في البُعد الأول: الالتزام، بينما بلغت قيمة ف (4.116)، وبدلالة إحصائية (0.018) في المقياس ككل.

فيما يلاحظ من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البُعدين الثاني والثالث، إذ بلغت قيمة ف(2.692)، وبدلالة إحصائية (0.070) في البُعد الثاني: التحكم، في حين بلغت قيمة ف(1.436)، وبدلالة إحصائية (0.240) في البُعد الثالث: التحدي.

ولبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية في البُعد الأول والمقياس ككل، تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة (Scheffe) كما هو مبين في الجدول (36).

الجدول (36)

المقارنات البعدية بطريقة (Scheffe) لأثر متغير الصف حول درجة الصلابة النفسية بين طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان

الأبعاد	الصف	فرق المتوسطات	الدلالة الإحصائية	اتجاه الفروق
البُعد الأول:	الحادي عشر	0.00694	0.993	_____
الالتزام	العاشر	.25846*	0.003	الثاني عشر
	الحادي عشر	.25152*	0.006	الثاني عشر
مقياس	الحادي عشر	0.01278	0.975	_____
الصلابة	العاشر	.18289*	0.035	الثاني عشر
النفسية ككل	الحادي عشر	.19567*	0.031	الثاني عشر

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (36) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد العينة في الصف الثاني عشر وأفراد العينة في الصفين العاشر والحادي عشر، وجاءت الفروق لصالح أفراد العينة في الصف الثاني عشر في البُعد الأول والمقياس ككل.

خامسا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس، ونصه

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصلابة النفسية بين طلاب معهدي العلوم

الإسلامية بمسقط وعبري تعزى إلى متغير المعدل (مرتفع، متوسط، منخفض)؟"

تم اعتماد التوزيع التالي لمستويات المعدل:

الجدول (37)

توزيع مستويات المعدل

مستوى المعدل الصف	مرتفع	متوسط	منخفض
العاشر والثاني عشر (العلامة الكلية: 1000)	من 800 فأعلى	من 650 إلى 799	أقل من 650
الحادي عشر (العلامة الكلية: 1100)	من 880 فأعلى	من 715 إلى 879	أقل من 715

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الصلابة النفسية، ومقارنة هذه المتوسطات باستخدام تحليل التباين الأحادي للتحقق من دلالة الفروق التي تعزى إلى متغير المعدل (مرتفع، متوسط، منخفض)، والجدول رقم (38) يوضح ذلك.

الجدول (38)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير المعدل حول درجة الصلابة النفسية بين طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان

المعدل	البعد الأول:	البعد الثاني:	البعد الثالث:	المقياس
	الالتزام	التحكم	التحدي	ككل
مرتفع (من 800 فأعلى)	4.07	4.04	4.04	4.05
الانحراف المعياري	0.42	0.40	0.45	0.36
متوسط (من 650 إلى 799)	3.99	3.97	3.96	3.97
الانحراف المعياري	0.41	0.53	0.53	0.43
منخفض (أقل من 650)	3.70	3.69	3.71	3.71
الانحراف المعياري	0.37	0.38	0.49	0.36
الكلي	4.02	4.00	3.99	4.00
الانحراف المعياري	0.42	0.46	0.49	0.39

يبين الجدول رقم (38) تبياناً مقارناً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول درجة الصلابة النفسية بين طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان تعزى لمتغير المعدل (مرتفع، متوسط، منخفض).

وللتأكد من دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول (39) يوضح ذلك.

الجدول (39)

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لأثر متغير المعدل حول درجة الصلابة النفسية بين طلاب
معهد العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان

الأبعاد	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
البُعد الأول: الالتزام	بين المجموعات	1.369	2	0.685	3.996	0.020
	داخل المجموعات	37.342	218	0.171		
	الكلية	38.711	220			
البُعد الثاني: التحكم	بين المجموعات	1.232	2	0.616	2.926	0.056
	داخل المجموعات	45.917	218	0.211		
	الكلية	47.15	220			
البُعد الثالث: التحدي	بين المجموعات	1.195	2	0.597	2.522	0.083
	داخل المجموعات	51.641	218	0.237		
	الكلية	52.836	220			
مقياس الصلابة النفسية ككل	بين المجموعات	1.235	2	0.617	4.080	0.018
	داخل المجموعات	32.985	218	0.151		
	الكلية	34.22	220			

يلاحظ من الجدول رقم (39) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول درجة الصلابة النفسية بين طلاب معهد العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان تعزى إلى متغير المعدل في البُعد الأول والمقياس ككل، إذ بلغت قيمة ف (3.996)، وبدلالة إحصائية (0.020) في البُعد الأول: الالتزام، بينما بلغت قيمة ف (4.080)، وبدلالة إحصائية (0.018) في المقياس ككل.

فيما يلاحظ من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البُعدين الثاني والثالث، إذ بلغت قيمة ف(2.926)، وبدلالة إحصائية (0.056) في البعد الثاني: التحكم، في حين بلغت قيمة ف(2.522)، وبدلالة إحصائية (0.018) في البعد الثالث: التحدي.

ولبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية في البعد الأول والمقياس ككل، تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة (Scheffe) كما هو مبين في الجدول (40).

الجدول (40)

المقارنات البعدية بطريقة (Scheffe) لأثر متغير المعدل حول درجة الصلابة النفسية بين طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان

الأبعاد	المعدل	فرق المتوسطات	الدلالة الإحصائية	اتجاه الفروق
البعد الأول: الالتزام	مرتفع	0.08028	0.379	_____
	مرتفع	.36395*	0.030	مرتفع
	متوسط	0.28367	0.123	_____
مقياس الصلابة	مرتفع	0.0767	0.367	_____
النفسية ككل	مرتفع	.34520*	0.028	مرتفع
	متوسط	0.2685	0.119	_____

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (40) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد العينة ذوي معدلات مرتفعة (من 800 فأعلى) وأفراد العينة ذوي معدلات منخفضة (أقل من 650)، وجاءت الفروق لصالح أفراد العينة ذوي معدلات مرتفعة في البعد والمقياس ككل.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج

ثانياً: التوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يناقش الباحث في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها للإجابة على أسئلة الدراسة، وما هي التوصيات والمقترحات التي يمكن الخروج بها من هذه الدراسة.

أولاً: مناقشة النتائج

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

" ما درجة الصلابة النفسية لدى طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري؟"

وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة مغايرة لدراسة (سيد، 2012) والتي أجريت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة، والتي أظهرت أن مستوى الصلابة النفسية كان متوسطاً لديهم.

ويرى الباحث أن سبب درجة التقدير العالية للصلابة النفسية لدى طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري يمكن أن يعزى إلى طبيعة المناهج المقررة ونظام الدراسة في هذه المعاهد؛ والتي تتسم بالعناية بالجانب الأخلاقي والروحي وتنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب، كما يمكن أن يعزى إلى استقلال الطلبة عن ذويهم في هذه المعاهد مما يمكنهم من الاعتماد على النفس والتعود على اتخاذ القرارات ومواجهة المشكلات والصعوبات بشكل أكثر استقلالية، وذلك ما يعزز جوانب الصلابة النفسية لديهم.

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

" ما درجة القيم الأخلاقية لدى طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري؟"

وتتشابه نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (مرتجى، 2004) والتي تظهر الدرجة العالية لممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة.

ويرى الباحث أن هذا التشابه قد يعزى إلى تشابه المرحلة العمرية التي طبقت عليها الدراسات، وإلى طبيعة المجتمعين الذين تنتمي إليهما عينتا الدراسة والذين يتسمان بالمحافظة على القيم الأخلاقية المستمدة من التعاليم الإسلامية.

ويرى الباحث أن سبب درجة التقدير العالية للقيم الأخلاقية لدى طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري يمكن أن يعزى إلى طبيعة المناهج المقررة ونظام الدراسة في هذه المعاهد وكذلك المحاضرات والفعاليات التي تقام فيه؛ والتي تتسم بالاعتناء بالجانب الأخلاقي وتزكية النفس وحثها على القيم والأخلاق الإسلامية الرفيعة، كما يمكن أن يكون من الأسباب فيما يظهر للباحث؛ طبيعة المنتسبين لهذه المعاهد والتي تتسم عموماً بالاستقامة في الدين، والتحلي بالأخلاق الإسلامية، والرغبة في دراسة العلوم الشرعية الداعية لمكارم الأخلاق، والاهتمام بأن يكونوا صالحين ومصلحين في المجتمع.

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

" هل هناك علاقة دالة احصائياً بين الصلابة النفسية والقيم الأخلاقية لدى طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري في سلطنة عمان؟"

ويظهر للباحث أن نتيجة الدراسة الطبيعية ومتوقعة نتيجة ارتفاع درجتي الصلابة النفسية والقيم الأخلاقية لدى الطلاب للأسباب التي تم ذكرها عند الحديث عن مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤالين الأول والثاني؛ فإن ارتفاع دجة الصلابة النفسية لدى طلاب المعهدين من شأنه أن يقوي شخصيتهم ويعزز الجوانب السلوكية الجيدة لدى هؤلاء الطلاب، ويجعل ردات الفعل تجاه الأحداث والمواقف الحياتية لديهم أكثر اتزاناً ووعياً؛ وذلك بدوره يؤثر في الجانب الأخلاقي لديهم لما يحققه من الوعي والاستبصار في اختيار الخلق الحسن المناسب تجاه الأحداث والمواقف الحياتية المختلفة.

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصلابة النفسية بين طلاب معهدي العلوم

الإسلامية بمسقط وعبري تعزى إلى متغير الصف (10، 11، 12)؟"

ويرى الباحث من خلال نتيجة هذا السؤال أن ذلك يمكن أن يعزى إلى وجود طلبة الصف (12) لفترة أطول في المعهد؛ مما يمكنهم من الاستفادة بشكل أكبر مما يقدمه المعهد من مناهج ونظام دراسي وأنشطة وفعاليات تعزز هذا الجانب، وكذلك طول فترة الاستقلال الذاتي في الحياة بعيداً عن الأهل والأقارب مما يساعد في ازدياد الوعي بالحياة ومتطلباتها والتعامل مع أحداثها بوعي أكبر، واتخاذ القرار والتعامل مع مستجدات الحياة بشكل أكثر وعياً وهو ما يعزز ويقوي جانب بعد الالتزام لديهم، كما يمكن أن يعزى ذلك لفارق السن الذي من شأنه أن يكسب الإنسان الخبرة في الحياة وفي التعامل مع معطياتها وأحداثها.

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصلابة النفسية بين طلاب معهدي العلوم

الإسلامية بمسقط وعبري تعزى إلى متغير المعدل (مرتفع، متوسط، منخفض)؟"

وتتفق نتيجة هذا السؤال جزئياً مع دراسة (العبدلي، 2012) التي أجراها على طلاب المرحلة

الثانوية؛ والتي تظهر نتائجها تفوق المتفوقين دراسياً في الدرجة الكلية للصلابة ودرجات أبعادها

مقارنة بالعاديين.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة يمكن أن تعزى إلى مستوى الإدراك والوعي الأعلى الذي يتميز به

ذوو المعدلات المرتفعة، والذي بدوره يقوي وينمي جانب بعد الالتزام لديهم.

ثانياً: التوصيات

- العناية بتضمين الأخلاق الفاضلة والتعاليم الإسلامية في المناهج والبرامج الدراسية لما لها من أثر في تعزيز الصلابة النفسية لدى الطلبة.
- نقل تجربة معاهد العلوم الإسلامية في التعليم إلى مؤسسات التعليم المختلفة لما لها من أثر إيجابي في الجانب الأخلاقي ورفع مستوى الصلابة النفسية لدى الطلاب.
- العناية بتعزيز مهارات الصلابة النفسية لدى الطلبة، وتدريب هذه المهارات بما ينمي الجانب الأخلاقي ورفع المستوى الدراسي لديهم.
- تكثيف نشر قيم الأخلاق الإسلامية في المجتمع بمختلف الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة.
- تكثيف نشر مهارات تعزيز الصلابة النفسية في المجتمع بمختلف الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة.

- المصادر والمراجع

- المصادر والمراجع العربية

- القرآن الكريم.

- آل ثاني، سليم. (2015). *تَبْصِيرُ الْعُقُولِ بِعِلْمِ الْأُصُولِ*، (ط/1)، منشورات موقع بصيرة الإلكتروني.

- أبو حسين، سناء. (2012). *الصلابة النفسية والأمل وعلاقتها بالأعراض السيكوسوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة*، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر - غزة.

- أسماء، زهاني. (2014). *الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى معلمات الطور المتوسط دراسة ميدانية بالعالية الشمالية - بسكرة*، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

- البخاري، أبو عبدالله محمد. (2007). *صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ*، تحقيق: وتخرّيج أحمد زهوة وأحمد عناية، بيروت: دار الكتاب العربي.

- برهوم، أحمد. (2009). *دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديرتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية - غزة.

- بيوض، إبراهيم. (2011). *في رحاب القرآن، الجزء العشرون*، تحرير: عيسى بن محمد الشيخ بالحاج، القرارة - غرداية: جمعية التراث.

- التاج، هيام والصادي، جميل. (2012). *الفروق في الحكم الخُلقي بين الأفراد المعوقين والعاديين في الأردن وعلاقتها باتجاهات التنشئة الوالدية*، المجلة الدولية للأبحاث التربوية / جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد32.

- تنيره، كمال. (2010). أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية - غزة.
- التيواجني، مهني. (2001). أشعة من الفقه الإسلامي (3) الفقه والتشريع مدخلاً وتاريخاً، مسقط: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.
- الجهضي، زايد. (2003). من معالم الفكر التربوي عند الشيخ أحمد بن حمد الخليلي المفتي العام لسلطنة عمان، الجزء الأول، مسقط.
- الجهضي، زايد. (2008). من معالم الفكر التربوي عند الشيخ أحمد بن الخليلي، الجزء الثاني، (ط/1)، مسقط.
- الحسني، عوض. (2007). تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الحمدان، عبدالعزيز. (2006). مدى تحقق القيم الأخلاقية في منهج التربية الإسلامية لدى خريجي المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، الجمهورية السودانية.
- الخليلي، أحمد. (1984). جواهرُ التفسير أنوار من بيان التنزيل، الجزء الأول، (ط/1)، روي: مكتبة الاستقامة.
- الخليلي، أحمد. (2005). وحي المنابر، الجزء الأول، إعداد: فهد بن علي بن هاشل السعدي، (ط/1)، مسقط: مكتبة الجيل الواعد.
- الخليلي، أحمد. (2007). المرأةُ تسألُ والمفتي يُجيب، الجزء الثاني، (ط/1)، مسقط: مكتبة الجيل الواعد.
- الخليلي، أحمد. (2007). وحي المنابر، الجزء الثاني، الإعداد والمراجعة: فهد بن علي بن هاشل السعدي، (ط/1)، سلطنة عمان: قسم البحوث والدراسات بمكتب الإفتاء.

- الخليلي، أحمد. (2013). شرح غَايَةُ المُرَاد في نظم الإعتقاد، أعد الأسئلة: محمد بن سالم الخروصي، (ط/1)، سلطنة عمان: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، مكتب الإفتاء.
- الدامر، نوره. (2014). الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى المصابات بسرطان الثدي في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- دخان، نبيل والحجار، بشير. (2006). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، ص 369-398.
- راضي، زينب. (2008). الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية - غزة.
- زرواق، نوال. (2013). مستويات الصلابة النفسية لدى المراهق المصاب بداء السكري، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر - بسكرة.
- السقاف، يوسف. (2010). القيم الأخلاقية المتضمنة في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة بنين في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- السيابي، خلفان. (2015). كتاب فصول الأصول، دراسة وتحقيق: د. سليم بن سالم بن سعيد آل ثاني، (ط/3)، مسقط: وزارة التراث والثقافة.
- سيد، الحسين. (2012). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الشهري، عبدالله. (2015). الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة كلية التربية جامعة الدمام، رسالة ماجستير، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

- الصائغ، عبدالرحمن. (2006). دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على مدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.
- صالح، عايدة والمصدر، عبدالعظيم. (2013). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعتي الأقصى والأزهر بمحافظة غزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد التاسع والعشرون (1).
- الصوافي، حمود. (2005). زَادُ الْخَطِيبِ، إعداد: فهد بن علي بن هاشل السعدي، (ط/1)، مسقط: مكتبة الجيل الواعد.
- العبدلي، خالد. (2012). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- عودة، محمد. (2010). الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الإجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية - غزة.
- العوفي، إسماعيل. (2016). حَدِيثُ الْفَجْرِ، (ط/1)، بركاء: مكتبة خزائن الآثار.
- العيسي، علي. (2009). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذ، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- فاتح، سعيدة. (2015). الصلابة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي دراسة ميدانية لدى المصابات بسرطان الثدي - مستشفى الحكيم سعدان - بسكرة، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر - بسكرة.
- الفيبي، زيد. (2012). القيم الإسلامية المتضمنة في مقرر اللغة الإنجليزية بالصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- القرني، حسن. (2004). القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشرعية المقررة في أدب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- قشلان، عبدالكريم. (2010). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر - غزة.
- كاهينة، بوراس. (2015). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمة أحد الوالدين دراسة ميدانية بثلاث (03) ولايات (تيزي وزو - بومرداس - البويرة)، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو.
- الكندي، ماجد. (2013). آداب إسلامية، (ط/1).
- المالكي، مسفر. (2008). دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- المحروقي، درويش. (2015). الدلائل على اللوازم والوسائل، تحقيق: الحاج سليمان بن إبراهيم بابيز الوارجلاني، مراجعة: سلطان بن عبدالله بن سلطان الشهيمي، (ط/4)، السيب: مكتبة الضامري للنشر والتوزيع.
- مرتجي، عاهد. (2004). مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر - غزة.
- مشرف، ميسون. (2009). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية - غزة.
- المعمري، نايف، (2008). دراسة تقييمية للخدمات التي تقدمها مراكز مصادر التعلم في جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان كما يراها أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.
- المعولي، المعتصم. (2009). المعتمد في فقه الصلاة، (ط/2).

- المناحي، عبدالله. (2015). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الصلابة النفسية لدى المكتتبين في ضوء نظرية العلاج المعرفي السلوكي، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، العدد 48، الرياض.

- النيسابوري، أبو الحسين مسلم. (2008). صحيح مسلم المسمى الجامع الصحيح، اعتنى به وراجعته: هيثم خليفة الطعيمي، بيروت: المكتبة العصرية.

- الوحيدي، لبنى. (2012). الحكم الخلقي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر - غزة.

- الورداني، أبو يعقوب يوسف. (2011). كتاب الترتيب في الصحيح من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، صححه وعلق عليه: الشيخ نور الدين عبدالله بن حميد السالمي، (ط/3)، مسقط - القاهرة: مكتبة مسقط.

- المصادر والمراجع الأجنبية

- Abdollahi, Abbas & Abu Talib, Mansor. (2014). "Hardiness and Problem-Solving Skills as Preventive Factors against Smoking among Adolescents", Asian Social Science; Vol. 10. No. 8; 2014, ISSN 1911-2017 E-ISSN 1911-2025, Published by Canadian Center of Science and Education.
- Darvishzadeh, Kobra & Bozorgi, Zahra Dasht. (2016). "The Relationship between Resilience, Psychological Hardiness, Spiritual Intelligence, and Development of the Moral Judgement of the Female Students", Asian Social Science; Vol. 12. No. 3; 2016, ISSN 1911-2017 E-ISSN 1911-2025, Published by Canadian Center of Science and Education.
- Hasanvand, Banafshe & Khaledian, Mohamad & Merati, Ali Reza. (2013). "The relationship between psychological hardiness and attachment styles with the university student's creativity",

European Journal of Experimental Biology, 2013, 3(3):656–660,
Pelagia Research Library.

- Hasanvand, Banafshe & Merati, Ali Reza & khaledian, Mohamad. (2013). " To Study the Relationship between Psychological Hardiness and Creativity with Student's Self-esteem", International Journal of Basic Sciences & Applied Research. Vol., 2 (6), 594–597, 2013.

- Kira, Ernest, S. & Komba, Sotco, C.(2015). " Integrating Moral and Ethical Values In the General Studies Syllabus at Advanced Level Secondary School in Tanzania: Challenges and Opportunities", Academic Research Publishing Group, Research Journal of Education.

- Lodhi, Memoona Saeed & Siddiqui, Jawaid Ahmed. (2014). " Attitude of Students towards Ethical and Moral Values in Karachi, Pakistan", IOSR Journal of Research & Method in Education (IOSR–JRME) e-ISSN: 2320–7388,p-ISSN: 2320–737X Volume 4, Issue 2 Ver. IV (Mar–Apr. 2014), PP 07–11.

- Saritha, M Suvarna.(2015). " A STUDY ON THE MORAL JUDGMENT OF PRE-ADOLESCENT STUDENTS", Samvad Volume IX.

الملاحق

ملحق (1)
رسالة طلب تحكيم



سلطنة عمان

جامعة نزوى

كلية العلوم والآداب

قسم التربية والدراسات الإنسانية

الفاضل الدكتور: المحترم

تحية طيبة .. وبعد:

الموضوع: مقاييس للدراسة

يقوم الباحث بدراسة بعنوان: " الصلابة النفسية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلاب معاهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري " من أجل نيل درجة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد والتوجيه. ويتشرف الباحث باختياركم محكما لهذه المقاييس.

(ملحوظة: طلاب المعاهد الإسلامية يشملون الصفوف (10 ، 11 ، 12))

وبعد الاطلاع على مجموعة من المقاييس وهي:

1- مقياس الصلابة النفسية

2- مقياس القيم الأخلاقية

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة واطلاع في المجال التربوي ما نأمله منكم من التعاون في مجال البحث العلمي، نرجو منكم التكرم بقراءة المقاييس المعروضة بين أيديكم وإبداء ملاحظاتكم من حيث:

- مدى ملائمة الفقرات في مقياس الصلابة النفسية ومقياس القيم الأخلاقية.
- مدى انتماء العبارات للمجال الذي أدرجت أسفله.
- درجة مناسبة فقرات الاستبانة للمرحلة العمرية التي أعدت له.
- دقة ووضوح الصياغة اللغوية.
- أية مقترحات أو تعديلات ترونها مناسبة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،

يرجى التكرم بتعبئة البيانات التالية:

اسم المحكم..... الدرجة العلمية.....
التخصص..... مكان العمل.....
القسم..... التوقيع.....

الباحث: حمود بن عامر بن خايف العامري
جامعة نزوى - كلية العلوم والآداب
تخصص: الإرشاد والتوجيه
هاتف: 99632238

ملحق (2)

قائمة الأساتذة والدكاترة المحكمين

اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
د. أحمد بن حميد البادري	مناهج وطرق التدريس	كلية العلوم التطبيقية بالرسحاق
د. حارث بن ناصر بن سعيد الهنائي	إدارة تربية	كلية العلوم التطبيقية بالرسحاق
د. حمود بن عبدالله بن سالم الشكري	علم نفس التربوي	كلية العلوم التطبيقية بالرسحاق
د. محمد أحمد نقادي	قياس وتقويم	جامعة نزوى
أ.د. محمد الشيخ حمود	إرشاد نفسي	جامعة نزوى
د. محمد طالب الكيومي	علم نفس تربوي	جامعة صحار

ملحق (3)

مقياس الصلابة النفسية في صورته الأولى

م	العبارة	تنطبق دائما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق أبدا
1	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي			
2	أأخذ قراراتي بنفسي ولا أتملى علي من مصدر خارجي			
3	أعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها			
4	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم			
5	عندما أضع خططي المستقبلية غالبا ما أكون متأكداً من قدرتي على تنفيذها			
6	أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها			
7	معظم أوقات حياتي تضيع في أنشطة لا معنى لها			
8	نجاحي في أموري (عمل - دراسة... إلخ) يعتمد على مجهودي وليس على الحظ والصدفة			
9	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا أعرفه			
10	أعتقد أن لحياتي هدفاً ومعنى أعيش من أجله			
11	الحياة فرص وليست عمل وكفاح			
12	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تتطوي على مشكلات أستطيع أن أواجهها			
13	لدي قيم ومبادئ معينة ألتزم بها وأحافظ عليها			
14	أعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه			
15	لدي قدرة على المثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني			
16	لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها			

			أعتقد أن كل ما يحدث لي غالباً هو نتيجة تخطيطي	17
			المشكلات تستنفر قواي وقدراتي على التحدي	18
			لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه	19
			لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ	20
			أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث	21
			أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة	22
			أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دوراً هاماً في حياتي	23
			عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى	24
			أعتقد أن " البعد عن الناس غنيمة "	25
			أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي	26
			أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة	27
			اهتمامي بنفسني لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء آخر	28
			أعتقد أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط	29
			لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي	30
			أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي ومجتمعي	31
			أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي	32
			أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها	33

			أهتم كثيراً بما يجري من حولي من قضايا وأحداث	34
			أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها	35
			الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي	36
			الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نحياها	37
			أؤمن بالمثل الشعبي " قيراط حظ ولا فدان شطارة "	38
			أعتقد أن الحياة التي لا تتطوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية	39
			أشعر بالمسئولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم	40
			أعتقد أن لي تأثيراً قوياً على ما يجري حولي من أحداث	41
			أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغيير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي	42
			أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن	43
			أخطط لأمر حياتي ولا أتركها تحت رحمة الصدفة والحظ والظروف الخارجية	44
			التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح	45
			أغير قيمي ومبادئني إذا دعت الظروف لذلك	46
			أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث	47

ملحق (4)

مقياس الصلابة النفسية في صورته النهائية

م	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق كثيراً	تنطبق قليلاً	تنطبق نادراً	لا تنطبق أبداً
1	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي.					
2	أخذ قراراتي بنفسى ولا تملى علي من مصدر خارجي.					
3	أعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها.					
4	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم.					
5	أشعر بالحماس لمواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث.					
6	أعمل على تفادي المشكلات قبل وقوعها.					
7	لا أضيع أوقات حياتي في أنشطة لا معنى لها.					
8	نجاحي في أموري (عمل - دراسة... إلخ) يعتمد على مجهودي وليس على الحظ والصدفة.					
9	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا أعرفه.					
10	أعتقد أن لحياتي هدفاً ومعنى أعيش من أجله.					
11	الحياة عمل وكفاح وليست فرصاً.					
12	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تتطوي على مشكلات أستطيع أن أواجهها.					
13	لدي قيم ومبادئ معينة ألتزم بها وأحافظ عليها.					
14	أعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه.					

					15	لدي قدرة على المثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني.
					16	لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها.
					17	أعتقد أن كل ما يحدث لي غالباً هو نتيجة تخطيطي.
					18	المشكلات تستنفر قواي وقدراتي على التحدي.
					19	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه.
					20	لا أعتمد على الحظ في نجاحي.
					21	لا أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث.
					22	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة.
					23	أعتقد أن الجد والاجتهاد يلعبان دوراً هاماً في حياتي.
					24	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى.
					25	أسعى لأن أكون اجتماعياً.
					26	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي.
					27	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة.
					28	اهتمامي بنفسني لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء آخر.
					29	أعتقد أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط.
					30	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي.

					أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي ومجتمعي.	31
					أعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي.	32
					أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أتق في قدرتي على حلها.	33
					أعز بقيمي ومبادئ مهما تغيرت الظروف.	34
					أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى يمكنهم السيطرة عليها.	35
					الحياة المثيرة المتحركة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي.	36
					الحياة بكل ما فيها تستحق أن نحياها.	37
					التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح.	38
					أعتقد أن الحياة التي لا تنطوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية.	39
					أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم.	40
					أعتقد أن لي تأثيراً قوياً على ما يجري حولي من أحداث.	41
					أشعر بالحماس والإثارة عند تغيرات الحياة.	42
					أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن.	43

ملحق (5)

مقياس القيم الأخلاقية في صورته الأولية

أولاً: في مجال علاقة الطالب بالمعلمين:

م	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	نادرة
1	ألتزم الصدق في حديثي مع معلمي					
2	أعتذر لمعلمي إذا أسأت إليه					
3	أشكر معلمي على جهوده					
4	أظهر الابتساماة عند لقاء معلمي					
5	أرد إلى المعلم قلمه الذي تركه على الطاولة أثناء تصحيح الكراسات					
6	أتجنب الألفاظ النابية في حق المعلمين					
7	أفي بالعهد الذي أعطيه للمعلم					
8	أذكر محاسن المعلمين أثناء غيابهم					
9	أقيم معلمي بشكل موضوعي بعيداً عن الأهواء والعواطف					
10	أقبل النقد من معلمي بصدر رحب					
11	أضبط نفسي ولا أثور عند الحصول على درجات متدنية					
12	أطرق الباب مستأذناً قبل الدخول إلى الفصل					
13	أراعي أدب الحديث مع معلمي					
14	أصغي إلى معلمي أثناء الحصة ولا أشوش على حديثه					
15	أتسامح مع معلمي إذا أساء إلي بقصد أو بدون قصد					
16	أطيع معلمي وأستجيب لنصحه وإرشاده					
17	أشارك معلمي في أفراحه وفي أحزانه					
18	أتواضع في تعاملتي مع معلمي ولا أتعالى عليه					

ثانياً: في مجال علاقة الطالب بزملائه:

م	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	نادرة
1	أؤثر زملائي في كثير من المواقف					
2	أتجنب السخرية من زملائي					
3	أعفو عن زميلي إذا ما أخطأ في حقي					
4	أحافظ على ممتلكات زميلي كأنها لي					
5	أساعد زميلي المعاق وأقدم العون له					
6	أحترم مشاعر زملائي حتى لو اختلفوا معي في الرأي					
7	أصدر الحكم على زملائي بتأنٍ وروية بعيداً عن الأهواء					
8	أتجنب إيذاء الزملاء ما أمكن					
9	أتجنب التدخل في شؤون زملائي الخاصة					
10	أحرص على مصاحبة الزملاء الأخيار					
11	أقف بجانب زملائي المستضعفين عند الحاجة					
12	أساعد المحتاجين من الزملاء					
13	أتواضع في معاملة زملائي ولا أتعالى عليهم					
14	أتجنب الهمز واللمز في حق زملائي					
15	أسعى في الإصلاح بين المتخاصمين من زملائي					
16	أتجنب حسد زملائي وأحب الخير لهم					
17	أحفظ أسرار زملائي ولا أفشيها					
18	أقدم نصيحة لزملائي إذا ما شعرت بالحاجة لذلك					
19	أستخدم ألفاظاً مهذبة في مخاطبة زملائي					

ثالثاً: في مجال علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين والإداريين بالمدرسة:

م	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	نادرة
1	ألتزم الصدق في حديثي مع مدير المدرسة					
2	أقبل النقد من مدير المدرسة بصدق ورحب					
3	أطرق الباب مستأذناً قبل الدخول إلى مدير المدرسة					
4	أراعي أدب الحديث مع مدير المدرسة					
5	أتعاون مع إدارة المدرسة في النشاطات التي تقوم بها الإدارة المدرسية					
6	أحافظ على مرافق المدرسة وممتلكاتها					
7	أحرص على نظافة مدرستي					
8	أتجنب الغش في الامتحانات					
9	أحترم القوانين وأتقيد باللوائح					
10	أتجنب تجريح الإداريين في المدرسة					
11	أحترم الإداريين في المدرسة وأقدر جهودهم					
12	أتواضع في تعاملي مع الإداريين في المدرسة					
13	أتجنب الهمز واللمز في حق الإداريين					
14	أراعي أدب الحديث مع الإداريين					
15	أعتذر للإداريين إذا أسأت إليهم					
16	أتجنب الألفاظ النابية في حق الإداريين في المدرسة					

ملحق (6)

مقياس القيم الأخلاقية في صورته النهائية

أولاً: في مجال علاقة الطالب بالمعلم:

م	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	نادرة
1	ألتزم الصدق في حديثي مع معلمي.					
2	أعتذر لمعلمي إذا أسأت إليه.					
3	أشكر معلمي على جهوده.					
4	أظهر الابتساماة عند لقاء معلمي.					
5	أرد إلى المعلم قلمه الذي تركه على الطاولة أثناء تصحيح الكراسات.					
6	أتجنب الألفاظ غير اللاتقة في حق المعلمين.					
7	أفي بالعهد الذي أعطيه للمعلم.					
8	أذكر محاسن المعلمين أثناء غيابهم.					
9	أقيم معلمي بشكل موضوعي بعيداً عن الأهواء والعواطف.					
10	أقبل النقد من معلمي بصدر رحب.					
11	أضبط نفسي ولا أثور عند الحصول على درجات متدنية.					
12	أطرق الباب مستأذناً قبل الدخول إلى الفصل.					
13	أراعي أدب الحديث مع معلمي.					
14	أصغي إلى معلمي أثناء الحصة ولا أشوش على حديثه.					
15	أتسامح مع معلمي إذا أساء إلي بقصد أو بدون قصد.					
16	أطيع معلمي وأستجيب لنصحه وإرشاده.					
17	أشارك معلمي في أفراحه وفي أحزانه.					
18	أتواضع في تعاملتي مع معلمي ولا أتعالى عليه.					

ثانياً: في مجال علاقة الطالب بزملائه:

م	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	نادرة
1	أؤثر زملائي في كثير من المواقف.					
2	أتجنب السخرية من زملائي.					
3	أعفو عن زميلي إذا ما أخطأ في حقي.					
4	أحافظ على ممتلكات زميلي كأنها لي.					
5	أساعد زميلي المعاق وأقدم العون له.					
6	أحترم مشاعر زملائي حتى لو اختلفوا معي في الرأي.					
7	أصدر الحكم على زملائي بتأنٍ وروية بعيداً عن الأهواء.					
8	أتجنب إيذاء الزملاء ما أمكن.					
9	أتجنب التدخل في شؤون زملائي الخاصة.					
10	أحرص على مصاحبة الزملاء الأختيار.					
11	أقف بجانب زملائي المستضعفين عند الحاجة.					
12	أساعد المحتاجين من الزملاء.					
13	أتواضع في معاملة زملائي ولا أتعالى عليهم.					
14	أتجنب الهمز واللمز في حق زملائي.					
15	أسعى في الإصلاح بين المتخاصمين من زملائي.					
16	أتجنب حسد زملائي وأحب الخير لهم.					
17	أحفظ أسرار زملائي ولا أفشيها.					
18	أقدم نصيحة لزملائي إذا ما شعرت بالحاجة لذلك.					
19	أستخدم ألفاظاً مهذبة في مخاطبة زملائي.					

ثالثاً: في مجال علاقة الطالب بإدارة المعهد والموظفين والإداريين بالمعهد:

م	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	نادرة
1	ألتزم الصدق في حديثي مع مدير المعهد.					
2	أقبل النقد من مدير المعهد بصدر رحب.					
3	أطرق الباب مستأذناً قبل الدخول إلى مدير المعهد.					
4	أراعي أدب الحديث مع مدير المعهد.					
5	أتعاون مع إدارة المعهد في النشاطات التي تقوم بها إدارة المعهد.					
6	أحافظ على مرافق المعهد وممتلكاته.					
7	أحرص على نظافة معهدي.					
8	أتجنب الغش في الامتحانات.					
9	أحترم القوانين وأتقيد باللوائح.					
10	أتجنب تجريح الإداريين في المعهد.					
11	أحترم الإداريين في المعهد وأقدر جهودهم.					
12	أتواضع في تعاملي مع الإداريين في المعهد.					
13	أتجنب الهمز واللمز في حق الإداريين.					
14	أراعي أدب الحديث مع الإداريين.					
15	أعتذر للإداريين إذا أسأت إليهم.					
16	أتجنب الألفاظ غير اللائقة في حق الإداريين في المعهد.					

ملحق (7)

بيانات الاستبانة

البيانات المطلوبة:-

الصف: () عاشر () حادي عشر () ثاني عشر

المعهد: () معهد العلوم الإسلامية بمسقط.

() معهد العلوم الإسلامية بعبري.

المعدل :

للسنين العاشر والثاني عشر:-

() مرتفع (من 800 فأعلى).

() متوسط (من 650 إلى 799).

() منخفض (أقل من 650).

للسن الحادي عشر:-

() مرتفع (من 880 فأعلى).

() متوسط (من 715 إلى 879).

() منخفض (أقل من 715).

ملحق (8)

تعليمات الاستبانة

يقوم الباحث بدراسة بعنوان: " الصلابة النفسية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري " من أجل نيل درجة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد والتوجيه، ويتشرف الباحث باختياركم لهذه المقاييس.

أخي الطالب..

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل خصائص وصفات قد تنطبق عليك وبشكل متفاوت، وقد لا تنطبق عليك.

يرجو الباحث قراءة هذه الفقرات بدقة وموضوعية، والإجابة عليها بصراحة وصدق بوضع إشارة (/) تحت واحدة من البدائل الموجودة أمام كل فقرة والذي يعبر عن واقع حالك.

ويود الباحث التنبيه أنه لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة غير صحيحة، وأن الإجابة الأفضل هي الإجابة الصادقة، أملا عدم ترك أي فقرة دون إجابة، علما أن هذه الإجابات ستستخدم لأغراض البحث العلمي، ولا داعٍ لذكر الاسم.

الباحث

ملحق (9)

رسالة تسهيل مهمة باحث

إلى من يهمه الأمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

الموضوع: تسهيل مهمة باحث

يقوم الطالب/ حمود بن عامر بن خايف العامري ، طالب ماجستير
تخصص الإرشاد وتوجيه ورقمه الجامعي (08459474) بإعداد بحث
بعنوان :

" الصلابة النفسية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلبة معاهد العلوم

الإسلامية بسلطنة عمان "

ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير، ولتطبيق دراسته يحتاج إلى
الاطلاع على العديد من المصادر الأولية والمراجع والإحصائيات المتعلقة
بدراسته وتطبيق الاستبانة التي أعدها؛ لذا نرجو تسهيل مهمته البحثية.
شاكرين ومقدرين لكم حسن تعاونكم معنا.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام،،،

د/ محمود خالد جاسم
مساعد العميد للدراسات العليا
والبحث العلمي

أ.د/ سامر جميل رضوان
رئيس قسم التربية والدراسات الإنسانية

ملحق (10)

الملخص باللغة الإنجليزية

Psychological Hardiness and its Relation with Moral values
Among Islamic Sciences Institutions' Students in Oman

Done by: Hamood Amir Khaif Al amri

Supervised by: Dr. Abdelfattah AlKhawaja

Abstract

The study aimed to find the relation between psychological hardiness and moral values among Islamic Sciences Institutions' students in Muscat and Ibri .The study sample included (284) students, for which the researcher used a psychological hardiness scale composed of (43) items and a moral values scale composed of(53) items. The validity and reliability of both scales were verified to fit the study purposes.

The study concluded that the levels of both psychological hardiness and moral values of the sample were high, with average scores of (4.01) and (4.23) respectively. The results showed a statistically significant relationship between the psychological hardiness and morale values at the significance level ($\alpha \leq 0.01$) among Islamic Sciences Institutions' students in Muscat and Ibri in Oman. Statistically significant differences were observed at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the sample estimations on the level of psychological hardiness among Islamic Sciences Institutions' students in Muscat and Ibri attributed to the (class) variable in the first dimension (commitment) and the scale as a whole. The results also showed Statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the sample estimations on the level of psychological hardiness among Islamic Sciences Institutions' students in Muscat and Ibri attributed to the (academic average) variable in the first dimension (commitment) and the scale as a whole.

Keywords: psychological hardiness, moral values, Islamic Sciences Institutions' Students